التقابل اللفظي في خطاب السيد
عمّار الحكيم
دراسة وصفية تحليلية

الأستاذ الدكتور

زهير محمد علي الأرناؤوطي

المستخلص

معلوم أن الخطاب السياسي يهدف في أغلبه إلى التأثير في المتلقين وإقناعهم بأفكار ورؤى منشئه، ولذلك لا بُدَّ للخطيب السياسي من أن يحشد كل الطاقات والإمكانات والحجج والبراهين التي تحقق غايته ومراده، ولا شكَّ أن واحدة من أهم أدوات الخطيب هي اللغة وحسن اختياره للألفاظ والعبارات، وابتكار المصطلحات المناسبة، وقد تحدث أغلب الفلاسفة والمفكرين عن دور اللغة في التواصل ولا سيّما أفلاطون وأرسطو.

وقد تتبع البحث خطاب السيد عمار الحكيم رئيس (تيار الحكمة الوطني) فوجد أن واحدة من السمات الأسلوبية في خطابه هي استعمال التقابل اللفظي، فسماحته يعمد إلى الإتيان بكلمات

متقابلة تكون في الغالب متعاكسة في المعنى، ويتم ذلك عبر التجنيس أو التسجيع أو بطرق أخرى، وهذه السمة الأسلوبية البارزة أضفت على خطاباته لمحات جميلة تترك أثرها في المتلقين وتصبح في أغلب الأحيان (آيقونة) خاصة به وعلامة مميزة.

وقد قسمنا تلك الألفاظ على مبحثين، تناول الأول التقابل عن طريق الجناس، وتناول الثاني التقابل عن طريق السجع وحروف الجر وقلب الإضافة.

الكلمات المفتاحية

الخطاب السياسي ، التقابل، الحكيم، السجع، الجناس

Verbal Harmonization in the Speech of Eminence Sayyid Ammar Al-Hakim

An analytical descriptive study

Abstract:

It is known that political speech aims mostly to influence on the recipients and convince them of the ideas and visions of the establisher of the speech. Thus, the political preacher must mobilize all the energies, capabilities, arguments, and proofs that achieve his goal and purpose. Undoubtedly, one of the most important tools of the preacher is the language, and good choice of words, phrases, and innovative appropriate terminology. Most philosophers and thinkers have talked about the role of language in communication, especially Plato and Aristotle.

This research has followed the speech of Sayyid Ammar al-Hakim "Head of Al-Hikma National Movement" and the research has found that one of the stylistic features in his speech is the use of verbal harmonization. As well as, the prominent stylistic feature added to his speeches beautiful glimpses that leave on their mark on the recipients and often become it as an (icon) and distinctive mark.

We have divided these words into two sections, the first dealt with correspondence through alliteration, and the second dealt with correspondence by means of assonance, prepositions, and inflection of addition.

Keywords:

Political Speech, correspondence, Al-Hakim, assonance, alliteration

المبحث الأول

التقابل عن طريق الجناس

الجناس : هو اتفاق اللفظين واختلاف المعنى، فإذا كان الاتفاق في نوع الحروف وعددها وهيئاتها وترتيبها سُمي الجناس تامًا، وإذا حصل اختلاف في إحدى تلك السمات الأربع سمي ناقصًا[1]

ولم يرد الجناس التام في كلام السيد عمار الحكيم، أما الجناس الناقص الذي يرد على أنواع مختلفة بحسب نقطة الانحراف عن الجناس التام، فقد ورد بكثرة في خطابه، وفيما يأتي بيان لأنواع الجناس الناقص الواردة في خطابه.

الأول: الجناس الاشتقاقي

هو الجناس الحاصل بين كلمتين يجمعهما اشتقاق واحد [2]

وهذا النوع من الجناس هو الأكثر ورودًا في حديث السيد عمار الحكيم، إذ ورد ستا وثلاثين مرة

1- (مؤثرين) و (متأثرين) و (مؤثرة) و (متأثرة)

قال سماحته : (إننا أمام خريطة جديدة لتحالفات الشرق الأوسط تتضح ملامحها يومًا بعد آخر، ولا بُـدَّ من أن نجد موقعنا في مجمل هذه الخريطة لنكون مؤثرين وفاعلين، لا متأثرين ومنفعلين)[3]

وقال سماحته : (ولتكن علاقاتكم مؤثرة وغير متأثرة)[4]

فاللفظتان مشتقتان من جذر واحد هو (أثر)، الأولى: اسم فاعل من (أثّرَ) بمعنى ترك أثرًا في الآخر، والثانية اسم فاعل من (تأثّر) التي هي مطاوع (أثّرَ) ، بمعنى قبل أثر الآخر فيه.

فسماحته استعمل الجناس الاشتقاقي لخلق تضاد بين اللفظتين، فدعا إلى أن يكون للعراق دور مهم يترك أثره في الآخرين ولا يقبل تأثير الآخرين فيه.

2- (البصرة) و (بَصرنُا) و (بصيرتنا)

قال سماحته:(البصرةُ بَصرنُا وبصيرتنا، منحتنا منذ نشأتها الأصالة)[5]

فالألفاظ الثلاث يجمعها جذر واحد هو (بصر)، فالأولى هي اسم لمحافظة عراقية معروفة، والثانية من (البصر) بمعنى الرؤية، والثالثة من (البصيرة)، التي هي اسم لما اعتقد في القلب[6]

والمعنى السياقي أن البصرة هي في موقع أعيينا وقلوبنا.

3- (جهاد) و (جهود)

قال سماحته : (لا يمكن أن نتناسى جهاد وجهود البعض)[7]

فاللفظتان من جذر لغوي واحد هو(جهد)، فـ (الجِهاد) هو مصدر الفعل (جاهدَ)، و(الجهود) هي جمع (جُهْد) بمعنى الطاقة أو المشقة[8] .

فقد جمع السيد الحكيم للممدوحين فضيلتي مجاهدة الأعداء وبذل الوسع في خدمة الوطن والمواطن، مستعملًا الجناس الاشتقاقي.

4- (الاختلاف) و (الخلاف)

قال سماحته : (ونجدد التأكيد هنا مرة أخرى أننا متمسكون بمنهج (الاختلاف لا الخلاف).. فنحن قد نختلف مع الآخرين ولكننا ننطلق في اختلافنا من قاعدة التكامل وليس من قاعدة التقاطع)[9]

(الاختلاف) مصدر الفعل (اختلف)، و(الخلاف) مصدر الفعل (خالف) وهما من جذر واحد (خلف)، و(الاختلاف) مبني على تعدد وجهات النظر وعكسه الإجماع[10] ، و(الخِلاف) هو المضادة[11]

فقد استعمل السيد الحكيم الجناس الاشتقاقي بين كلمتين تعبر الأولى عن طرح رؤيتين متغايرتين من دون قصد إلى التضاد مع الآخر وإنما لتغاير وجهات النظر فحسب، وتعبّر الثانية عن قصد مواجهة الآخر ، فأكد تمسكه بالأولى وابتعاده عن الثانية.

5- (نختلف) و (نتخالف)

قال سماحته : (معًا تعني أن نتشارك ولا نتخاصم، معًا تعني أن نختلف ولا نتخالف)[12] ، فكلتا اللفظتين من الجذر الثلاثي (خلف) غير أن الأولى مضارع (اختلف) والثانية مضارع (تخالَفَ) وبينهما جناس اشتقاقي وتضاد معنوي.

6- (المختلفين) و (المتخلفين)

قال سماحته: (علينا أن ندرك أننا أمام جيل شبابي مختلف في فكره وسلوكه وعلاقاته ونظرته للأمور؛ جيل لا يهتم بتعقيدات الماضي ولا توازنات الحاضر، وعينه شاخصة نحو المستقبل بقوة، وقد حسمت خياري في أن أكون مع المختلفين لا المتخلفين)[13]

فـ (الاختلاف) و (التخلّف) يشتركان في الاشتقاق غير أن الأول مصدر (اختلف) ويعني التغاير في وجهات النظر ، والثاني مصدر (تخلّفَ) ويعني بطء النمو العقلي[14] غير أن اللفظة استعملت لمن يتأخر عن مواكبة التقدم والتطور وهو المقصود منها في هذا الموضع.

7- (ندافع) و (نتدافع)

قال سماحته : (نتابع ونقيّم ونصحح وندافع ولا نتدافع)[15] (ندافع) مضارع الفعل (دافع) بمعنى ردّ السوء، و(نتدافع) مضارع (تدافعَ)، يقال (تدافع القوم) أي دفع بعضهم بعضًا[16] .

فالسيد الحكيم يؤكد ثبوت صفة الدفاع وينفي صفة التزاحم مع الآخرين على المواقع والمناصب، مستعملًا الجناس الاشتقاقي ومستثمرًا ما بين اللفظتين من تضاد معنوي.

8- (متدينة) و (دينية)

قال سماحته : (أنا أحبذ أن أسميها الأحزاب المتدينة وليس الدينية؛ لأن الدين هو توجهات عامة وهذه القوة تحكم وتدير ضمن دستور نظر إلى حكم مدني يحترم الهوية الإسلامية. نحن لسنا في حكومة إسلامية إنما حكم مدني يحترم الحكومة الإسلامية كما أقر الدستور)[17]

(المتدين) اسم فاعل من (تديّن) بمعنى من يدين بالدين، أي يلتزم به[18]

والدينيّ: هو المنسوب إلى الدين.

وهنا يفرق السيد الحكيم بين الحزب المتدين والحزب الديني، فالأول من يلتزم بتعليمات الدين، والثاني من يجعل نظامه الداخلي نظامًا دينيًا ويرغب بإقامة حكم دينيّ، وقد أثبت للأحزاب العراقية التي يتحدث عنها الصفة الأولى ونفى الثانية، واستثمر الجناس الاشتقاقي بين اللفظتين.

9- (محاسبة) و (محسوبية)

قال سماحته: (نريد حكومة قوية لا ضعيفة، حكومة نزاهة لا فساد، حكومة محاسبة لا محسوبية، حكومة برامج لا شخوص، حكومة محور لا تمحور، حكومة وحدة لا تفكك)[19] (المحاسبة) هي مصدر الفعل (حاسب) بمعنى العدّ [20]، والمعنى المراد هنا المراقبة والتتبع، و(المحسوبية) مصدر صناعي يعني تقديم العطاء على أساس النفوذ لا على أساس الكفاءة [21] فسماحته يدعو إلى حكومة تراقب الأداء وتتابع المخالفات بصرف النظر عن كل الاعتبارات الأخرى، فبين اللفظتين جناس اشتقاقي وتخالف في المعنى جعل الأولى مرغوبًا فيها والثانية مرغوبًا عنها.

10- (محور) و (متمحور)

قال سماحته: (المصلحة الوطنية على المصالح الأخرى، فنحن نريد العراق محورًا لا متمحورًا، وجسرًا يربط مصالح المنطقة ببعضها، من دون انحياز)[22]

(المحور) في اللغة : العود الذي تدور عليه البكرة[23] ثم توسع حتى أُطلق على مدار كل شيء[24] ، والمقصود منه في هذا السياق هو البلد الذي يأخذ موقعًا مهمًا ويقوم بدور مهم يجعل الآخرين ترتبط مصالحهم بمصلحته فيكون مركزا ينجذب نحوه الآخرون.

أما (المتمحور) فهو اسم فاعل من (تمحور) وهو استعمال حديث يعني من اتخذ محورًا وانجذب نحوه، والمعنى السياقي للفظة في هذا المقام هو البلد الذي يختار أحد الطرفين المتخاصمين فيتجه نحوه ويكون تابعًا له .

واستنادًا إلى هذين المعنيين فإنّ السيد الحكيم يدعو إلى أن يكون العراق محورًا لا متمحورًا، وقد عبّر عن المعنى المرغوب فيه والمعنى المرغوب عنه بطريقة التقابل اللفظي عن طريق الجناس الاشتقاقي

11- (نراجع) و (نتراجع)

قال سماحته : (فنحن نراجع ولا نتراجع ونصحح ولا نكابر ونقّوم ولا نبرر ونواصل المسير ولا نتعب أو نتردد)[25]

(راجع) من (المراجعة)، وتعني المعاودة، و(نتراجع) من (التراجُع) وهو العودة إلى الخلف[26] ، أو هو الرجوع إلى المحل الأول[27]

والمعنى السياقي هو أن سماحته يعود إلى قراراته السابقة ويعيد دراستها ويجري عليها ما يستوجب من تغييرات وفقًا لما يستجد من الظروف، وأنه لا يعود إلى الخلف وإلى نقطة الشروع

الأولى ما دامت الأسس صحيحة وثابتة وما دام واثقًا من صحة مساره، فقد قابل بين لفظتين يجمعهما جناس اشتقاقي تناقض الثانية الأولى، فأثبت لنفسه الأولى ونفى عنها الثانية.

12- (مسؤولية) و (مسؤولين)

قال سماحته : (نحتاج إلى مسؤولية أكثر من الحاجة إلى مسؤولين)[28]

(المسؤول) اسم مفعول من (سأل) بمعنى من يُسأل عن عمله، قال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾(الصافات:24)، وتطلق اليوم على من تناط به مهمة من رجال الدولة ويسأل عن تبعاته[29]

(والمسؤولية) مصدر صناعي من (سأل) بمعنى الالتزام بإصلاح ما وقع من أخطاء[30] ،

ويبدو أن الناس في أيامنا يستعملون لفظة(المسؤول) لمن يتولى المنصب ويأخذ امتيازاته، متناسين ما يحمله الموقع من تبعات ينبغي الالتزام بها، فلم يبق من دلالة اللفظة إلا حقوق من تنطبق عليه. وبهذا المعنى استعملها السيد الحكيم، ولذلك قال (لا نريد مسؤولين)، فلا يعقل أن يكون المعنى أننا لا نريد من يتولى إدارة الأمور، بل المقصود أننا لا نريد من يأخذ مزايا المنصب من دون أن يتحمل التبعات والالتزامات التي يفرضها الموقع.

13- (التسليم) و (الاستسلام)

قال سماحته : (والتسليم إلى الله تعالى، التسليم وليس الاستسلام)[31]

(التسليم) مصدر الفعل (سلّم) بمعنى الانقياد والإذعان والطاعة المطلقة[32] ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾(النساء:65).

أما (الاستسلام) فهو مصدر الفعل(استسلم)، وهو لا يختلف عن معنى (أسلم) بمعنى انقاد، قال الطبرسي في قوله تعالى:﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ۖ﴾(الحجرات:14) :المعنى :استسلمنا[33]

غير أن اللفظة استعملت في اللغة الحديثة بمعنى الخضوع والإذعان المذل، وهذا هو المعنى الذي أراده السيد الحكيم في هذا السياق، فهو يتحدث عن الانقياد لأمر الله تعالى والقبول بما قدر وقسم وعدم الخضوع والإذعان لغيره ممن يريدون فرض إراداتهم، وبين اللفظتين جناس اشتقاقي وتضاد في المعنى، أثبت سماحته الأول ونفى الثاني.

14-(مستمعين) و (سماعين)

قال سماحته:(أيها الأحبة كونوا مستمعين جيدين ولا تكونوا سمّاعين، وفرق كبير بين السمّاع وبين المستمع، السمّاع هو الذي يسمع كل شيء ويأخذ به ولا يقول هذا صحيح أو هذا كذب،

هذا حق وهذا باطل، السمّاع هو الذي له رد فعل على كل كلمةٍ يسمعها فيغضب بسرعة ويفرح بسرعة، لا يدقق ولا يتعمق وهذه سمة غير صحيحة أو غير دقيقة، أما المستمع فهو الذي يستمع من الآخر ويدقق في ما يقول، إن كان حقًا أخذ به وإن كان غير حق ناقشه ووضح وبين وشرح له، وإذا كان غير مقتنع تحمله كرأي آخر فليس كل الناس يأخذون بكلامنا)[34]

(المستمع) اسم فاعل من (استمع)،وقيل إن الاستماع لا يكون إلا بالإصغاء، ويؤيده قوله تعالى:﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾(الزمر 17-18) وقوله تعالى:﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾(الأعراف:204)، وقيل إن الاستماع يقتضي الاستفادة من المسموع بعد الإصغاء إليه وفهمه ، لذلك لا يقال إن الله تعالى يستمع[35]

و(سمّاع) صيغة مبالغة معناها كثرة السمع، غير أنها استخدمت في القرآن الكريم لسماع الأمور المشينة، قال تعالى: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾(المائدة:41)، وقال تعالى: ﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾(المائدة 42)، قال الطبرسي في تفسير الآية الكريمة: (سماعون للكذب، أي : قابلون له)[36]

15- (تشخيصية) و (مشخصنة)

قال سماحته: (وهي معارضة تشخيصية لا مشخصنة)[37]

اللفظتان مشتقتان من جذر ثلاثي واحد هو (شخص) بمعنى ارتفع (ينظر العين (شخص) 165/4) وتوسع معناه في اللغة المعاصرة ليصبح بمعنى ظهر أو طلع أو بدا [38]

فـ (التشخيص) مصدر(شخّص) ، بمعنى أبدى الشيء وأظهره، أما (مشخصنة) فهي اسم مفعول من (شخصن) بمعنى جعلها شخصية، أي جسّدها وأضفى عليها ضفة الآدمية[39] وهو استعمال حديث.

ومعنى الكلام أن هذه المعارضة تحدد الأخطاء وتميزها وتظهرها بهدف إصلاحها وليس الانتقاص ممن وقع بها

16- (المشروع) و (الشروع)

قال سماحته: (أُخاطبكم لأقول لكم، يا أصحابَ اليقين و الثبات و الصمود، يا أبناء الاستقامة و التضحية و العطاء و الجهود، يا أصحاب المشروع منذ البدء و الشروع)[40]

(المشروع) اسم مفعول من الفعل (شرع) بمعنى سنّ أو بيّن وأظهر، قال تعالى : ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾(الشورى 13)[41] ، و(المشروع) ما سوغه الشرع[42] ، واستعملت لفظة (المشروع) في لغتنا المعاصرة ولا سيّما في قطاع العمل للتعبير عن خطة منظمة تقدم لإنجاز عمل معين، والمعنى السياقي للمشروع في كلام السيد الحكيم هو البرنامج والخط العام الذي يسير عليه التيار لتحقيق أهداف مرسومة.

أما(الشروع) فهو مصدر (شرع) ، يقال :شرع في الشيء بمعنى أخذ به[43] ، ومعناها السياقي بداية انطلاق العمل بهذا المشروع.

والمعنى المراد أنكم أصحاب برنامج يحمل أهدافًا واضحة وثابتة آمنتم به وتمسكتم به منذ البداية، وفي هذا الكلام تذكير بالسبق وتحفيز على الاستمرار.

17- (الشراكة) و (الشِراك)

قال سماحته:(أن نلتزم بالشراكة، ولكن الشراكة غير الشِراك «بكسر الشين»، لأنها فخ ولا يجب أن يتربص أحدنا بالآخر. إن الشراكة تكامل الأدوار وهي قبول بفكرة الآخر، والشراكة أن يعرف كل واحد حدوده ولا يسمح للآخر بأن يتجاوز عليه ولا يسمح أن يتمدد على الآخر)[44]

(الشراكة) علاقة تقوم على التعاون وتبادل المصالح في مختلف المجالات[45]

و(الشِراك) :سير النعل[46] ، واستعمالها بمعنى الفخ حديث غير معهود، ويبدو أن بين المعنيين علاقة واضحة ، فقد يكون الشراك سببًا في تعثر الماشي، ومن هنا يصبح بين اللفظتين تقابل دلالي من حيث أن الأولى تدل على التعاون مع الآخر والثانية تدل على الإيقاع به.

18- (شعار) و (استشعار)

قال سماحته: (ولذلك علينا أن ننتقل بالوحدة من شعار إلى استشعار حقيقي، لنمارس هذه الوحدة في سلوكنا اليومي وفي مواقفنا اليومية)[47]

(الشعار): العلامة ، تقول العرب (شعار القوم)، بمعنى علامتهم[48] .

و(الاستشعار) مصدر الفعل (استشعر) ، ويبدو أنه لا يقال (استشعر فلان الشيء) إلا إذا كان ذلك في قلبه، قال ابن منظور:(اسْتَشْعِرْ خشية الله أَي اجعله شِعارَ قلبك)[49]

وقد وفق سماحته تمام التوفيق في هذه المقابلة اللفظية حينما طلب تحويل شعار الوحدة، وهو ما يرفع من كلام حولها قد يكون ظاهريًا لا يتجاوز مرحلة التفوه به إلى إدراك حقيقي باطني قلبي، وقد زاده هذا المعنى تأكيدًا حينما أتبعه بلفظة (حقيقيّ).

19- (تشغلهم) و (تشاغلهم)

قال سماحته: (وكانوا يركزون أبصارهم على نهاية الطريق، ولا تشغلهم المحطات الجانبية أو تشاغلهم المعوقات المرحلية)[50]

(الشغل) : هو العارض الذي يُذهِل الإنسان[51] ، يقال شغله الأمرُ يشغله.

التشاغل عن الشيء : الذهاب عنه[52] .

فالمعنى أنهم يركزون في عملهم لا يُذهلون عن طريقهم وأهدافهم لما يواجههم من مشكلات وتحديات، ولا يتركون عملهم ويذهبون عنه إلى غيره بسبب كثرة المعوقات التي تواجههم فيه، فبين الشغل والتشاغل جناس اشتقاقي وتقارب في المعنى .

20- (الشفافية) و (التشفي)

قال سماحته:(ونريد الشفافية ولا نريد التشفي، فالشفافية غير التشفي، لأنه التنكيل بالآخر، أما الشفافية فهي الوضوح. إن التشفي بالآخر والتنكيل به وكسره أمر خطير، ويجب أن نتجنبه وألا نقع فيه، لكي نسير ونمضي ونبني ونعمر، فشعبنا يريد أن يعيش ويجب أن نكون بمستوى المسؤولية)[53]

(الشفافية) هي تساوي الظاهر مع الباطن[54]

أما(التشفي) فهو بلوغ ما يُذهب الغيظ من العدو أو الخصم[55]

واللفظة الأولى من (شفف) والثانية من (شفي) فلا يجمع بينهما جذر واحد ، وإنما يشتركان في الحرفين الأول والثاني، وربما هذا ما يوهم أنهما من جذر واحد.

21- (المصطلحات) و (الإصلاحات)

قال سماحته: (ما هو مطلوب اليوم من القوى السياسية أن يعقدوا هذا الاجتماع الموسع تحت أية تسمية؛ الاجتماع الوطني، المؤتمر الوطني، الحوار الوطني، الإصلاحات الوطنية، سموها ما شئتم فالمهم أن تجتمعوا تحت أي اسم وأي وصف لهذا الاجتماع، فلنختلف في المصطلحات ولنتفق على الإصلاحات)[56]

(المصطلح): هو ما تم الاتفاق عليه من كلمة أو كلمات لمعنى معين[57]

و(الإصلاح): ضد الإفساد ، نقول أصلح الشيء بمعنى أقامه بعد فساده[58]

فالسيد الحكيم يقول أنه لا توجد مشكلة في اختلاف الفرقاء في إطلاق التسميات لأن المهم هو الاتفاق على مبدأ الإصلاح وخطواته العملية، واستثمر الجناس الاشتقاقي لتحقيق المقابلة اللفظية بين الكلمتين.

22- (الضحية) و (التضحية)

قال سماحته:(ونعمل على إعادة النازحين إلى مدنهم وقُراهم، وإعادة إعمار المناطق المحررة ومناطق المحررين، ومُدن الضحية ومُدن التضحية على حدٍ سواء)[59]

(الضحية) في اللغة : الشاة التي تُنحر يوم عيد الأضحى[60] ، وتُطلق في الوقت الحاضر على من أصابه سوء أو ضرر لسبب ما.

و(التضحية) مصدر الفعل (ضحّى) بمعنى قدّم حياته[61]

23- (ضرورة) و (ضرر)

قال سماحته: (الشراكة ضرورة, والمحاصصة ضرر, وفرقٌ كبير بين الضرر والضرورة)[62]

(الضرورة) اسم لمصدر الاضطرار[63] والاضطرار هو الاحتياج إلى الشيء[64]

و(الضرر): النقصان الذي يدخل في الشيء[65]، وهو خلاف النفع[66]

فسماحته يرى أن شراكة المكونات في الحكم أمر لا نحتاج إليه فلا بُدَّ منه، في حين أن المحاصصة أمر يجلب السوء للبلاد والعباد، وبين اللفظتين جناس اشتقاقي واضح، فكلاهما من الجذر الثلاثي (ضرر).

24- (الطائفة) و (الطائفية)

قال سماحته: (فالطائفة نعمة لأنها قراءة وفهم للإسلام، أما النقمة فهي الطائفية، ويجب أن نميز بين الطائفة والطائفية، فالطائفة انتماء، والطائفية تعني أني وحدي على صواب وغيري على خطأ، ونحن بلد متنوع فيه قوميات وطوائف وديانات، ونحن جميعًا عراقيون)[67]

(الطائفة) من الشيء :قطعة منه[68]، ومنه قوله تعالى:﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾(النور:2)

وأصبح معناها اليوم الجماعة من الناس التي يجمعها مذهب واحد[69]

أما (الطائفية) فهي مصدر صناعي ويعني التعصب للطائفة[70]

واستنادًا إلى معنيي اللفظتين فإن الطائفة نعمة لأنها تمثل وجهة نظر مستندة إلى أصول معينة وتعكس قراءة معينة للأحكام وهذا ما يسبب إثراءً فكريًا ، في حين أن الطائفية نقمة

25- (العابر) و (المعتبر)

قال سماحته: (وسيبقى المسلمون يعانون من التهميش والتجاوز ما داموا يمرون على ذكرى الحسين مرور العابر وليس مرور المعتبر)[71]

(العابر) اسم فاعل من الفعل (عبر) بمعنى قطع، تقول عبر الوادي أي قطعه[72]

و(المعتبر) اسم فاعل من الفعل (اعتبر) بمعنى أخذ العِبرة والاتعاظ [73]

وبين اللفظتين جناس اشتقاقي لفظي وتضاد دلاليّ، فالأولى تدل على من يمر على الثورة الحسينية من دون أن يفيد من دروسها العظيمة والثانية ، بخلاف الثانية التي تدل على الاتعاظ والإفادة.

26- (عراقيتها) و (عراقتها)

قال سماحته متحدثًا عن الأنبار: (وأراد الانتهازيون أن يتاجروا بها، ولكنها صمدت وأثبتت عراقيتها وعراقتها وانتصرت لنفسها ولعراقيتها)[74]

(العراقية) النسب إلى العراق، و(العراقة) الأصالة[75]

فلفظتا (العراقية) و(العراقة) تشتركان بالاشتقاق وتختلفان في المعنى لا على جهة التضاد.

27- (نفرط) و (ننفرط)

قال سماحته: (سنقوّم ونطور ونصحّح ولكن لن نفرّط ولن ننفرط)[76]

(فرّط) بمعنى قصّر،[77] ، و(انفرط) بمعنى نبذّد وتفرّق[78]

واللفظتان تشتركان في الاشتقاق وفي دلالتهما السلبية، ولذلك جاء النفي لكلتيهما، فلا تقصير ولا تفرّق.

28- (الفراق) و (الافتراق)

قال سماحته: (وكذلك فإن أهل الزوجة معنيون أيضًا بأن يتعاملوا بهذه الطريقة مع الزوج. إن فراق البنت صعب جدًا بلا شك، ولكن افتراقها وطلاقها أصعب)[79]

(الفِراق) مصدر الفعل (فارق)، وهو ضد الاجتماع[80]

و(الافتراق): مصدر (افترق)، وهو مطاوع (فرق) تقول(فرقت بين الشيئين فافترقا)[81]

واستعمل السيد الحكيم (الفراق) لانفصال البنت عن أهلها، و(الافتراق) لانفصال الزوجة عن زوجها، وهذا التفريق لم تعرفه اللغة، وقد استعمل القرآن الكريم (التفرّق) لانفصال الزوج عن زوجه ، قال تعالى:﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾(النساء 128-129)

29- (فاعلين) و (منفعلين) ، (فاعلة) و (منفعلة) , (الفعل) و (الانفعال)

قال سماحته:(إننا أمام خريطة جديدة لتحالفات الشرق الأوسط تتضح ملامحها يومًا بعد آخر، ولا بُدَّ من أن نجد موقعنا في مجمل هذه الخريطة لنكون مؤثرين وفاعلين، لا متأثرين ومنفعلين)[82]

وقال سماحته:(ولتكن علاقاتكم مؤثرة وغير متأثرة، وفاعلة وغير منفعلة)[83]

وقال سماحته:(بأن تكون لدينا سياسة الفعل وليس الانفعال)[84]

(الفاعل) اسم فاعل من الفعل (فَعَلَ)، وهو كناية عن كل عمل[85]

و(المنفعل) اسم فاعل من الفعل (انـفـعـل) وهو مطاوع (فـعـل)[86] ، وفي اللغة المعاصرة يقال (انـفـعـل) بمعنى ثار وغضب[87]

فسماحته يدعو إلى الفاعلية وهي المشاركة في العمل بقوة والابتعاد عن الانفعال وهو الغضب، وبين اللفظتين جناس اشتقاقي واختلاف واضح في المعنى .

30- (مؤثرة) و (متأثرة)

قال سماحته: (ولتكن علاقاتكم مؤثرة وغير متأثرة، وفاعلة وغير منفعلة)[88]

(المؤثّر) اسم فاعل من الفعل (أثّـر)، يقال (أثّـر في الشيء) بمعنى ترك فيه أثرًا [89]

و(المتأثر) اسم فاعل من الفعل (تـأثّـر) مطاوع (أثّـر)

وهذا يعني أن المؤثّر من ترك الأثـر في غيره ، و(المتأثّر) من ترك غيره أثره فيه، فبين اللفظتين جناس اشتقاقي وتضاد تام في المعنى.

31- (تقليديين) و (مقلدين)

قال سماحته: (لا نكن تقليديين, ولا نكن مقلدين في القراءة)[90]

(التقليدي) النسب إلى (الـتـقـلـيـد)، وهو مصدر الفعل (قلّـد) ومعناه: تعليق شيء على آخر[91] ، و(الـمـقـلِّـد) اسم فاعل من الفعل (قلّـد) ،وواضح أن لا فرق بين اللفظتين، غير أن الاستعمال الحديث جعل الأولى بمعنى التمسك بما هو قديم، والثانية بمعنى اتباع الآخر[92] ، وهما المعنيان اللذان أرادهما السيد الحكيم من عبارته، ومن هنا حصل بين اللفظتين المشتقتين من جذر واحد فرق في المعنى لم يصل مرحلة التضاد.

32- (التزام) و (إلزامًا)

قال سماحته: (فالمسؤولية التزام وليست إلزامًا فحسب)[93]

(الالتزام) مصدر الفعل (التزم) ومعناه : الاعتناق وعدم المفارقة[94]

و(الإلزام) مصدر الفعل (ألـزم)، يقال ألزمه الشيء فالتزمه بمعنى جعله غير مفارق له، وهذا يعني أن (الالتزام) هو مطاوع (الإلـزام)، فالأول يتم بإرادة الفاعل، والثاني يتم بفرضه عليه، فسماحته يشير إلى أن المسؤولية تجعل حاملها ملتزمًا بذاته وملزمًا ممن حملها إياه، وبين اللفظتين جناس اشتقاقي وتضاد معنويّ.

33- (التمييز) و (التمايز)

قال سماحته: (وفرق كبير بين التمييز وبين التمايز.. فالتمايز توزيع للأدوار والتمييز هو تقديم وتأخير، والإسلام لا يقدم الرجل على المرأة ولا يؤخر المرأة عن الرجل)[95]

(التمييز) مصدر الفعل (ميّز) بمعنى عزل وفرز[96]

و(التمايز) مصدر الفعل (تمايز) بمعنى التحزب والتنافس[97] ، يقال (تمايز القوم) أي تفرقوا واختلف بعضهم عن بعض وتنافسوا وتحزبوا، أي توزعوا بين عدة أحزاب[98]

والذي يبدو من المعنى اللغوي للتمايز أنه لا يعني توزيع الأدوار .

34- (النوع) و (التنوع)

قال سماحته : (ضع الشروط المطلوبة وافتح باب الترشيح أمام الشعب العراقي، وكل من يرى في نفسه الكفاءة فليرشح اسمه، ثم قيّمهم واختر أحسنهم من دون النظر إلى انتمائه لأي حزب أو جماعة أو مذهب أو قومية، بل ابحث عن النوع تحصل على التنوع)[99]

(النوع): هو الضرب من الشيء، وهو أعمّ من الجنس، و(التنوّع): التذبذب[100] ،ويقال (تنوعت الأشياء بمعنى تصنفت وصارت أنواعًا)[101]

ويبدو أن السيد الحكيم يقصد بالنوع في هذا السياق الكفاءة، ومتى ما وضعت الكفاءة معيارًا حققنا التنوع، لأن الكفاءة ليست حكرًا على جهة معينة دون أخرى

35- (هادفة) و (استهدافية)

قال سماحته : (هي معارضة هادفة لا استهدافية)[102]

الكلمتان مشتقتان من جذر ثلاثي واحد هو (هدف) ، و(الهدف) في اللغة كل شيء مرتفع[103] الأولى اسم فاعل على وزن (فاعِل) ، والثانية مصدر صناعي من (استهدف) على وزن (استفعل)، معناه جعله هدفًا [104]

فسماحته يعني أن معارضة تيار الحكمة الوطني تهدف إلى تصحيح المسار ولا تستهدف الشخوص أو المكونات السياسية بدوافع معينة.

36- (التوكل) و (الاتكال)

قال سماحته : (إنه زمن الحسم لا زمن التردد.. إنه زمن التوكل لا زمن الاتكال)[105]

(التوكّل) مصدر الفعل (توكّل) ومعناه إلجاء الأمر إلى الله تعالى وحده[106]

(والاتكال) مصدر الفعل (اتكل) بمعنى اعتمد على غيره،[107]

والأول محمود والثاني مذموم، لذلك أثبت السيد الحكيم الأولى ونفى الثانية.

الثاني: الجناس المضارع

هو الجناس الذي يقع بين كلمتين تختلفان في حرف واحد شريطة أن يكون الحرفان من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين، نحو (ينهى) و (ينأى)، فلا تختلف الثانية عن الأولى إلا في الحرف الثاني (الهاء) و (الهمزة) وكلاهما مخرجهما الحلق.

وورد هذا النوع من الجناس في كلام السيد الحكيم في ثلاثة عشر موضعًا

1- (خيمة) و(خيبة)

(الخيمة) بيت مستدير يبنيه العرب من أعواد الشجر[108] ، وقولنا (خيم عليه) معناها غطاه كالخيمة[109]

أما (الخيبة) فهي عدم نيل الإنسان ما يطلب[110]

قال سماحته :(إن القيادات والكتل السياسية مدعوة لتكون خيمة أمل للمواطنين، ولا تتحول لتكون خيبة أمل للمواطن)[111]

فبين لفظتي (خيمة) و (خيبة) جناس مضارع لأنهما تختلفان بحرف واحد (الباء) و (الميم)، وهما من خرج واحد هو الشفة.

وقد أضاف السيد الحكيم اللفظتين إلى لفظة واحدة (الأمل) ، وهذه الإضافة تفيد معنى الاختصاص، وطالب سماحته القيادات والكتل السياسية بأن تكون غطاء للناس يحافظ عليهم وعلى حقوقهم ويمنحهم الأمل في غد مشرق، ولا يكونوا سببًا في ضياع أمل الناس .

2- (التبني) و (التمني)

(التبني) أخذا الابن، نقول تبنّى الطفل أي اتخذه ابنا، وقيل مجازًا تبنّى الرأي بمعنى قبل به[112].

و (التمني) الرغبة في الحصول على الشيء[113] . قال سماحته:(إننا معنيون اليوم بمزيد من الحيطة والحذر للمحافظة على هذه الصحوة والمنع من النيل منها، وهو ما يتطلب عملًا حثيثًا لاستثمارها والوقوف بوجه محاولات استغلالها من قبل جهات نفعية تسعى لتغييب الوعي الشبابي الإسلامي، ويتطلب أيضًا التعامل معها بمنطق التبني وليس التمني)[114]

و(التبني) هنا لا يعني القبول بالصحوات فحسب، بل الاهتمام بها ورعايتها، واتخاذها بنتًا، وعدم الاكتفاء في إبداء الرغبة لتحققها.

فجاءت لفظة (التبني) مضادة للفظة (التمني) التي لا تختلف عنها إلا في حرف واحد (الباء) و(الميم) وهما حرفان شفويان.

3- (مطمح) و (مطمع)

(المطمح): مصدر ميمي من (طمح) بمعنى التطلع إلى تحقيق هدف بعيد [115]

(المطمع) : مصدر ميمي من طمع بمعنى ما يشتهيه المرء ويبتغيه [116]

والمعنيان متقاربان، غير أنّ (الطمع) تستعمل اليوم للتعبير عن الطموح غير المشروع المتضمن الرغبة في اختطاف ما في أيدي الآخرين وسرقته، نحو قولنا (احذروا مطامع المستعمرين)، فلا يُحمد الطمع إلا في الحصول على ما عند الله تعالى من الأجر والثواب والمغفرة، قال تعالى:﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (الأعراف:56)، ومنا من يقول لأخيه المؤمن أو للحاكم (أطمع في كرمك)

قال سماحته:(نقطة ضعف العراق هي قوته، لأنه فيه كل هذه الثروات والفرص، فهو مطمح وقد يكون مطمعًا لدول إقليمية وواقع دولي)[117]

فسماحته يقول إن العراق بما يمتلكه من ثروات وإمكانيات بشرية ومادية وجغرافية وغيرها من عناصر القوة يمكن أن يكون (مطمحًا) للدول بمعنى أنها ترغب في التعامل والتعاون معه والاستثمار فيه وتبادل المصالح معه، ويمكن أن يكون (مطمعًا) لهم بمعنى أنهم يستهدفونه رغبة في سرقة واختطاف عناصر القوة فيه، وهكذا صنع سماحته بين لفظتي (مطمح) و (مطمع) اللتين لا تختلفان إلا في حرف واحد (الحاء) و (العين) جناسًا مضارعًا، لأن الحرفين حلقيان.

4- (التعانف) و (التآلف)

(العنف): (ضد الرفق)[118]

و(الألفة): من ألف الشيءَ أي أنس إليه وأحبه[119]

قال سماحته: (إننا بحاجة إلى الابتعاد عن التعانُف والسعي إلى التآلف)[120]

فقد اشتق من (عنف) فعلًا مزيدًا (تَعَانَفَ) وأخذ مصدره (التعانُف)، وهو وإن كان غير مسموع فإنه مقيس في اشتقاق (تفاعل) الدال على المشاركة، والمعنى يبادل كل منهما الآخر في العنف، أي يتشاركان في إبداء العنف

واشتق من (ألف) فعلًا مزيدًا (تآلف) وأخذ مصدره (التآلف) الدال على المشاركة، والمعنى أن يبادل كل منهما الآخر مشاعر الود والمحبة والأُنس.

فلفظتا (تعانف) و (تآلف) لفظتان متقابلتان متعاكستان في المعنى بينهما جناس مضارع؛ لأنهما تختلفان بحرف واحد (العين) و(الهمزة) وهما حرفان حلقيان.

5- (التأجيل) و(التعجيل)

(التأجيل) مصدر الفعل (أجّل) بمعنى التأخير، وهو نقيض (التعجيل) مصدر(عـجّـل) [121]، قال سماحته : (إذا كانت بعض المحافظات تواجه ظروفًا استثنائية فهذا دليل إضافي على

ضرورة الإسراع بالانتخابات في وقتها المحدد، حتى يذهبوا إلى صناديق الاقتراع ويختاروا الحكومة المحلية التي توفر لهم الخدمات وتعالج لهم المشاكل، ليتخلصوا من الظروف الاستثنائية التي يعيشونها. إن على الجميع أن يتخلى عن ثقافة التأجيل والمقاطعة ويتحلى بثقافة التعجيل والمشاركة)[122]

فسماحته يدعو الكتل السياسية إلى الابتعاد عن ثقافة (التأجيل) وتبني ثقافة (التعجيل) وقد أردف لفظة (التعجيل) الدالة على الإسراع وعدم التأخير بلفظة (المشاركة) ولفظة (التأجيل) الدالة على التأخير بلفظة (المقاطعة) توكيدًا لكلتيهما، وقد حقق جناسًا مضارعًا بين اللفظتين اللتين لا تختلفان إلا في (الهمزة) و (العين)، وهما حرفان حلقيان.

6- (التغريب) و(التخريب)

(التغريب) مصدر (غرّبه) بمعنى نحّاه [123]

و(التخريب) مصدر الفعل(خرّب) ومعناه : الهدم [124]

قال سماحته : (إن هذه الرؤية المنقوصة للفهم الإسلامي لدور المرأة دفع البعض من المسلمين وغيرهم لاتخاذ مواقف استباقية تناقض حقيقة الإسلام باعتبار أن الإسلام يخاطر بالحريات الخاصة والعامة، ويقيّد حرية الفكر والتعبير ويعارض الفن والإبداع ويقف عائقًا أمام المرأة وكرامتها وحقوقها الإنسانية. لذلك على المرأة المسلمة أن تعي خطورة انجرافها وراء دعاة التغريب والتخريب على حدٍ سواء، وتميز بين شعار التكريم وسياسة التحطيم لمغزى وجودها وفاعلية دورها)[125]

فسماحته يحذر من أمرين متعاكسين لكن كل منهما لا يقل خطورة عن الآخر، الأول: الدعوة إلى تنحية المرأة عن ممارسة دورها في الحياة بدعوى أن الإسلام يعارض مشاركتها في أروقة الحياة ويقصر وجودها على دارها، والثاني: الدعوة إلى منح الحرية الكاملة للمرأة بما يخالف الشريعة والأعراف وينتهك خصوصيتها ويقلل من قيمتها ومكانتها، وهذه الدعوة سماها (التخريب) لأنها تؤدي إلى الهدم القيمي والأخلاقي

فلفظة (التغريب) تفترق عن لفظة (التخريب) بحرف واحد هو (الغين) و(الخاء) وكلاهما حرف حلقي

7- (الحزم) و (الحسم)

(الحزم): ضبطك أمرك وأخذك فيه بالثقة[126]

و(الحسم) : المنع والقطع، تقول حسمت الأمر بمعنى قطعته حتى لم يُظفر منه بشيء. وسمي السيف حساما لأنه يحسم العدو أي يقطعه ويمنعه عما يريد[127]، فأنت تلحظ أن بين اللفظتين فرقًا دقيقًا.

قال سماحته : (نرى لزامًا علينا نحن في تيار شهيد المحراب، وضمن الظروف الراهنة التي يمر بها البلد، أن نعتمد سياسة (الحسم والحزم)، وسنكون حاسمين في قراراتنا، وحازمين في خياراتنا، ولن نهادن ولن نجامل)[128]

استخدم سماحته اللفظتين بمعنييهما اللغويين الصحيحين فجعل (الحسم) الذي يدل على الضبط والثقة في القرارات، و(الحزم) الذي يدل على قطع الأمر في الخيارات، وبين اللفظتين جناس مضارع ، فـ (الزاي) و (السين) من مخرج واحد هو طرف اللسان.

8- (شعار) و (شعور)

(الشعار) : العلامة ، تقول العرب (شعار القوم)، بمعنى علامتهم [129]، و (الشعور) مصدر الفعل (شـعـر) يقال شعر بالأمر إذا عقله [130]

قال سماحته : (ولدينا فرص حقيقية لتوفير السكن وفرص العمل وإعادة هيبة الدولة، وإشعار المواطن العراقي بالعزة والكرامة في وطنه، ولكننا بحاجة إلى من يحمل هذه الفرص شعارًا ويجسدها شعورًا، ويكون قادرًا على تحقيقها وإسعاد أبناء شعبنا)[131]

فسماحته يرى أننا نمتلك الفرص لكننا نحتاج إلى من يجعل تلك الفرص شعارًا، أي يرفع لواءها، ثم يحولها شعورًا، أي يعقلها ويجسدها في سلوكه وخطواته العملية.

فـ (الألف) و (الواو) المديان مخرجهما واحد هو الجوف.

9- (المسير) و (المسار)

(المسير) مصدر ميمي من الفعل (سـار)

و(المسار) اسم مكان من (سـار) بمعنى خط السير [132]

قال سماحته : (ومن التحديات أيضًا محاولة الأعداء احتواء الصحوة عبر حرف مساراتها، أو الاندساس فيها أو تغييب هويتها أو تغيير شعاراتها، مما يتطلب وعيًا متزايدًا ورصدًا دقيقًا وحرصًا مستمرًا على صحة المسير وصحة المسار)[133]

فسماحته يؤكد أمرين، الأول صحة المسير، أي صحة السير لأن المسير مصدر ميمي، والثاني: صحة المسار أي الطريق والمسلك الذي نسير فيه لأن المسار اسم مكان، وبين اللفظتين جناس مضارع، فـ (الياء) و (الألف) حرفان مديان مخرجهما الجوف.

10- (الإشارة) و (الإثارة)

(الإشارة) مصدر الفعل (أشـار) بمعنى أومأ [134]

و(الإثارة) مصدر الفعل (أثـار) بمعنى هيّج [135]

قال سماحته : (لقد اخترت من بين العناوين المقترحة لهذا المؤتمر المهم، عنوان التيارات السياسية في عهد الإمام الصادق (عليه السلام)، وهو عنوان كبير و واسع كما تعلمون، وليس غرضي من اختيار هذا العنوان هو الخوض في تفاصيله الواسعة، فذلك أمر لا يحتمله وقت هذا المؤتمر، وإنما أردت تناول ذلك على سبيل الإشارة والإثارة ليساعدنا في توضيح بعض الجوانب من حياته الشريفة) [136]

فـأراد بالإشارة الإيماء إلى الموضوع وبالإثارة التشويق وتهيئة النفوس لتلقي الحديث، وبين اللفظتين جناس مضارع، فمخرج (الشين) وسط اللسان، و مخرج (الثاء) طرف اللسان

11- (مغنم) و (مغرم)

(المغنم) في اللغة الفيء [137]

و(المغرم) ما ينوب الإنسان من ضرر في ماله من غير جناية[138]

قال سماحته: (والمسؤولية في منطق الإسلام ليست تشريفًا ومغنمًا، بل هي تكليف ومغرم) [139]

والمعنى السياقي هو أن تولي المناصب لا تزيد من قيمة صاحبها ولا تكون سببًا في ثرائه بل هي مسؤولية وأعباء والتزامات وتحديات، وبين اللفظتين جناس مضارع لأن (النون) و (الراء) من مخرج واحد هو طرف اللسان.

12- (الهمة) و (القمة)

(الهمة):(ما هممت به من أمر لتفعله)[140]، و (القمة): أعلى كل شيء[141]

قال سماحته : (وكانت عودة هذا الربيع إلى العراق، العراق استطاع أن يكون منطلقًا للربيع جماهيريًا بالهمة، وأصبح منطلقًا لهذا الربيع سياسيًا بالقمة، فمن الهمة العراقية إلى القمة في بغداد نجد هذا الربيع العربي وتحولات العراق الإيجابية)[142]

فـ (الهمة) العراقية هي عزيمة العراقيين وإرادتهم في إحداث التغيير والتي كانت ملهمة للربيع العربي، و(القمة) مؤتمر القادة العرب الذي كان عقد في بغداد، وبين (الهمة) و(القمة) جناس مضارع؛ لأن حرفي (الهاء) و(القاء) متقاربان في المخرج، فمخرج (الهاء) الحلق، ومخرج (القاف) أقصى اللسان وهو أقرب ما يكون إلى الحلق.

13- (نخبة) و (نكبة)

(النخبة) في اللغة : خيار الناس[143] ، و(النكبة) حادثة من حوادث الدهر[144]

قال سماحته : (كما نجدد إدانتنا واستنكارنا لاستخدام العنف في تفريق التظاهرة السلمية لذوي الشهادات العليا في بغداد، وهي خطوة خطيرة لا تتناسب مع السلوك الديمقراطي، (فقَمِع النُّخْبَة نَكْبَة)[145]

(النخبة) هنا النشء المتعلم والمتقدم من المجتمع، و(النكبة) هي المصيبة الحاصلة من استهدافهم، وبين اللفظتين جناس مضارع لأن مخرج (الخاء) أقصى الحلق ومخرج (الكاف) أقصى اللسان.

الثالث: الجناس اللاحق

هو الجناس الذي يكون بين كلمتين تختلفان بحرف واحد، ويكون الحرفان متباعدين في المخرج، نحو (همزة) و (لمزة)

وقد ورد ذلك في كلام السيد الحكيم في عشرة مواضع

1- (العادلة) و (العاقلة)

(العادلة) و (العاقلة) اسما فاعل من (عـدل) و (عـقـل)

قال سماحته : (فالمسيرة العادلة يجب أن تكون مسيرة عاقلة)[146]

فبين (العادلة) و (العاقلة) جناس لاحق؛ لأن مخرج (القاف) أقصى اللسان، ومخرج (الدال) طرف اللسان.

2- (الحدث) و (الهدف)

(الحدث): هو حصول شيء لم يكن حاصلًا[147]، و (الهدف): كل شيء مرتفع[148].

قال سماحته: (رسالة الزهراء فاطمة هو استثمار الحدث في خدمة الهدف)

وقال سماحته: (الحديث عن الشهيد السيّد (محمد الصدر) هو حديث عمّن حمل مشروعًا مجتمعيًا وسياسيًا، ولا يمكن أن ننظر إلى صلاة الجمعة على أنها شعائر وطقوس دينية فحسب، وإنما حملت أبعادًا سياسية واجتماعية وثقافية ودينية إلى غير ذلك، واستطاع أن يوظف الحدث في خدمة الهدف).

ففي النص الأول أكد السيد الحكيم أن السيدة الزهراء (عليها السلام) وظفت حدث وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما تعرضت له من المظلومية لخدمة هدفها في دعوة الناس إلى القيم بدورهم في نصرة الحق، وفي النص الثاني تأكيد على أن السيد الصدر وظف حدث صلاة الجمعة لخدمة هدفه في توعية الناس وتأليبهم ضد الحاكم الظالم.

فبين (الدال) و (الهاء) جناس لاحق لتباعد مخرجيهما، إذ إنّ مخرج (الدال) طرف اللسان ومخرج (الهاء) أقصى الحلق

3- (الدموع) و (الدروع)

(الدموع) جمع (دَمْعة)

و(الدروع) جمع (دِرْع)

قال سماحته: (نجتمع في هذه الليالي الحزينة لنستذكر واقعة الطف الأليمة ونعيش هذه الأيام والليالي مع الحسين (عليه السلام)، ونستذكر ما جرى عليه فنستدر الدموع وتخرج منا العبرة ولكننا لا نقف عندها، وإنما ننتقل من العَبْرة (بفتح العين) إلى العِبْرة (بكسر العين) ومن الدموع إلى الدروع)[149].

هنا دعوة من السيد الحكيم إلى عدم الوقوف عند حد البكاء وذرف الدموع عند ذكر مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) بل يجب الانتقال إلى مرحلة أخذ العبرة من تلك الفاجعة واكتساب الحصانة والمناعة لمواجهة الظلم والظالمين، فلفظة (الدروع) استعملت استعمالًا مجازيًا معنويًا ، وبين اللفظتين جناس لاحق؛ لأن مخرج (الراء) طرف اللسان ومخرج (الميم) الشفتان

4- (دواعش) و (فواحش)

(الدواعش) جمع (داعش) التنظيم الإرهابي المعروف

و(فواحش) جمع فاحشة

قال سماحته: (حتى لم يعودوا دواعش بل أصبحوا فواحش لكثرة ما يرتكبون من المخالفات والسيئات بحق أبناء شعبنا)[150].

فبين اللفظتين جناس لاحق لأن مخرج (الفاء) الشفتان، ومخرج (الدال) طرف اللسان.

5- (تَسُدْ) و (تَقُدْ)

قال سماحته : (سياسة الاستعمار تأريخيًا هي (فرّق تسُد)، فهل نستجيب لهذا الأمر أو نستحدث سياسة جديدة ومبدأ جديدا ونقول: (اجمع تقُد)؟.[151]

فبين اللفظتين جناس لاحق؛ لأن مخرج (السين) طرف اللسان ومخرج (القاف) أقصى اللسان.

6- (الانفعال) و (الانفصال)

(الانفعال) مصدر الفعل (انفعل)، و(الانفصال) مصدر الفعل (انفصل)

قال سماحته: (فقد حصلت مشاكل بيننا وبين المركز، لذلك دفعنا الانفعال باتجاه طلب الانفصال)[152].

فبين اللفظتين جناس لاحق؛ لأن مخرج (العين) الحلق ومخرج الفاء الشفة.

7- (التصريف) و (التكليف)

(التصريف) مصدر (صرّف)، و(التكليف) مصدر (كلّف)

قال سماحته : (الدستور يُنتهك في أروقة السلطة أكثر مما يُنتهك في الشارع، ينتهكه الحكام أكثر مما ينتهكه المحكومون ،البرلمان في موسم السبات، الحكومة بين التصريف والتكليف)[153].

(التصريف) هنا إشارة إلى تحول الحكومة إلى حكومة تصريف أعمال بعد استقالتها لا تتمتع بكامل الصلاحيات في العرف السياسي ، و (التكليف) : منح الثقة لرئيس وزراء جديد ليشكل حكومته.

فبين اللفظتين جناس لاحق؛ لأن مخرج (الكاف) أقصى اللسان ومخرج (الصاد) طرف اللسان.

8- (التحابب) و (التحارب)

(التحابُب) مصدر (تحابَبَ)، و(التحارُب) مصدر (تحارَبَ)

قال سماحته : (فبالتحابب نبني الوطن وبالتحارب نبلي الوطن)[154].

فبين اللفظتين جناس لاحق؛ لأن مخرج (الباء) ما بين الشفتين ومخرج (الراء) طرف اللسان.

9- (نبني) و (نبلي) ، (البناء) و (البلاء)

قال سماحته : (فبالتحابب نبني الوطن وبالتحارب نبلي الوطن، ولا بُدَّ لنا من أن نكون رجال بناء لا رجال بلاء) [155]

فبين كل لفظتين جناس لاحق؛ لأن مخرج (النون) طرف اللسان، ومخرج (اللام) حافة اللسان الأمامية.

10- (الإنجاز) و (الإعجاز)

قال سماحته : (بالهمة والعزيمة والإيثار والصبر والإبداع والإقدام والإرادة الحقيقية التي تحول الإنجاز إلى إعجاز)[156].

الرابع: جناس القلب

تنتظم الحروف لتشكل الكلمات، ويمكن أن نشكل أكثر من كلمة من الحروف نفسها لكنها تختلف في ترتيب حروفها، من ذلك (شرح، حشر، رشح)، فجناس القلب إذن هو ما اختلف فيه اللفظان في ترتيب حروفهما[157].

وقد نجح السيد (عمار الحكيم) في استخدام هذه التقنية اللغوية للحصول على ألفاظ متعاكسة تتقابل لتحقق المعنى السياقي المطلوب، و وجدت ذلك في ثمانية مواضع.

1- (شراع) و (شعار)

الشراع في اللغة: (نسيج واسع يُنصب على السَّفينة فتهبّ فيه الرِّياح وتدفع السَّفينةَ في إبحارها)[158].

والشعار: العلامة ، تقول العرب شعار القوم بمعنى علامتهم [159].

قال سماحته : (المرأة شراع تبحر به سفينة المجتمع لبر الأمان، وليست شعارًا لأسواق الرذيلة في كل زمان)[160].

فلفظة (الشراع) في هذا السياق جاءت بمعناها المعجمي الحقيقي ، في حين جاءت لفظة (شعار) التي تعني (العلامة) في سياقها دالة على العلامة المدعاة البعيدة عن الصدق والواقعية.

وكما أن الشراع العنصر الأساسي في السفينة المبحرة في عرض البحر المليء بالأخطار والتحديات لتصل إلى الشاطئ بأمان وسلام فإن المرأة هي العنصر الأساسي في المجتمع الذي به يتغلب على الصعاب وتتحقق الإنجازات، وهي ليست مجرد شعارات براقة كذابة يتم المتاجرة بها في أسواق الرذيلة. فالشراع حقيقة قائمة لا يستغنى عنها قولًا وفعلًا ترتبط به الحياة والبقاء، والشعار مجرد كلمات يتاجر بها قائلها ولا وجود لمضمونها في الواقع .

2- (بهاء) و (هباء)

البهاء في اللغة: الحُسن [161].

والهباء: دقائق التراب الساطعة والمنشورة على وجه الأرض[162].

قال السيد الحكيم : (إن موقع المرأة محفوف بالبهاء ويجب أن لا نجعله عرضة للهباء)[163].

3- (الفقراء) و (الفرقاء)

الفقراء: جمع (فقير)، والفرقاء: جمع الجمع (فريق)، وهم الطائفة من الناس[164].

قال سماحته : (نحن لا نريد أن يكون الفقراء حطب نار الفرقاء في هذه الصراعات وهذه الاختلافات السياسية القائمة)[165].

فسماحته يحذر من أن يكون الفقراء ضحايا لصراعات السياسيين، واستثمر جناس القلب لتجميل الكلام وتحسينه.

4-(مرحوم) و (محروم)

(المرحوم) اسم مفعول من الفعل الثلاثي (رَحِمَ) ، و (المحروم) اسم مفعول من الفعل الثلاثي (حُرِمَ).

قال سماحته : (نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من المرحومين في هذا الشهر الفضيل وألا نكون من المحرومين)[166].

فالمرحوم في السياق من شملته الرحمة الإلهية، والمحروم من مُنع منها، وبين اللفظتين جناس عن طريق القلب.

5- (العبث) و (البعث)

العبث في اللغة مصدر الفعل الثلاثي (عَبَثَ) بمعنى اللعب وخلط الأمور[167].

و(البعث) مصدر الفعل الثلاثي (بـعـث) بمعنى : الإرسال[168].

قال سماحته : (لقد تعب شعبنا من العبث مثلما تعب سابقًا من البعث، فلنتخذ قرارنا ونرسم مستقبلنا بأيدينا، مستقبلًا لا مكان فيه للفاشلين، ولا مكان فيه للفساد والإرهاب)[169].

فالمقصود بـ (العبث) هنا ألاعيب بعض السياسيين أو سوء إدارتهم لأمور الدولة ومقدرات الشعب، الأمر الذي سبب تعب الشعب ومعاناته، أما (البعث) فلم يأت مصدرًا بمعنى الإرسال وإنما جاء اسما يقصد به (حزب البعث العربي الاشتراكي) الذي حكم العراقي قرابة (40) سنة حكمًا دكتاتوريًا شموليًا.

6- (المِحنة) و (المِنحة)

(المِحنة) : ما يُمتحن الإنسان به من بلية أو تجربة مؤلمة [170].

و (المِنحة) : العطية [171].

قال سماحته : (وإنما نحن نعيش أزمة هي مخاض لإنتاج ملامح العراق في مستقبله القريب والمنظور, ونحن في تيار شهيد المحراب نتحمل المسؤولية الأكبر, والعبء الأعظم في التحديات التي نواجهها, كيف نحول هذه المحنة إلى منحة؟ وكيف نحول هذا التحدي إلى فرصة؟ هذه مسؤوليتنا, هذا واجبنا)[172].

فسماحته يدعو إلى استثمار الابتلاءات والتحديات التي تواجه الإنسان إلى فرص للتعلم وتحقيق الإنجازات، وقد استثمر جناس القلب ليكون منسجما مع قلب التحدي إلى فرصة.

7- (التهميش) و (التهشيم)

(التهميش) مصدر الفعل الرباعي (همّش) المضعف من (هَمَشَ)، وأصل (الهمش) في اللغة: العض[173]، غير أن هذه اللفظة استعملت اليوم بمعنى تقليل دور الآخر، فمعنى قولنا همشه جعل دوره ثانويًا غير مهم[174]، و (التهشيم) مصدر الفعل الرباعي (هشّم)، ومعناه كسّر[175].

قال سماحته : (ولكنه المكون المنكوب الذي تعرض إلى التهميش والتهشيم والكسر من قبل الأنظمة البائدة التي حكمت العراق)[176].

فسماحته يشير إلى تعرض المكون العراقي الأكبر إلى الإقصاء والإبعاد عن لعب الأدوار التي يستحقها بحكم كونه المكون الأكبر فضلًا عن تعرضه إلى التكسير عن طريق القتل والسجن ومصادرة الأموال وتكسير إرادته.

وقد أحسن السيد الحكيم استثمار جناس القلب لبيان ما تعرض إليه المكون الأكبر، غير أن ما يؤخذ على سماحته أنه أتبع لفظة (التهشيم) بلفظة (الكسر)، فالتهشيم يعني التكسير ، ولا داعي لذكر الكسر بعد التهشيم، هذا أولًا، ثانيًا أن (التهشيم) هو مصدر الفعل الرباعي (هشّم) الذي أفاد تضعيفه معنى المبالغة ، أي المبالغة في الكسر ، وليس من المناسب إتباعها بلفظة (الكَسْر) التي هي مصدر (كَسَرَ) الذي لا يدل على المبالغة.

8- (تأثيريّ) و (ثأريّ)

(التأثير): إبقاء الأثر في الشيء[177]، و (الثأر) مصدر الفعل الثلاثي (ثَـأَرَ) بمعنى: الطلب بالدم [178].

قال سماحته واصفًا معارضة (تيار الحكمة الوطني) لحكومة السيد (عادل عبد المهدي): (وهي معارضة تأثيرية لا ثأرية)[179]، بمعنى أنها معارضة تريد أن تحقق تطورًا وتغير واقعًا فتترك أثرًا إيجابيًا على عمل الحكومة وواقع البلد، وليس هدفها طلب وتتبع عثرات الحكومة والإيقاع بها لأحقاد وضغائن ونوايا مسبقة .

الخامس: الجناس المصحف

هو ما اختلفت فيه الكلمتان في النقط ، ولولا النقط لما تميزت أحداهما عن الأخرى، ومنه قول الشاعر:

من بحرِ شعرِك أغترفْ وبفضلِ علمِك أعترفْ[180]

فالجناس المصحف واقع بين لفظتي (أغترف) و (أعترف) اللتين لا تختلفان إلا في نقطة (الغين)

وقد ورد هذا النوع من الجناس في خطاب السيد الحكيم في ثلاثة مواضع:

1- (تجديد) و (تحديد)

التجديد: مصدر الفعل (جـدّدَ) بمعنى تصيير الشيء جديدًا[181]، و التحديد: مصدر الفعل (حـدّد) بمعنى فصل بين الأشياء وجعل بينها حدودًا[182].

جاء ذلك في قول سماحته : (واليوم أصبح بمقدورنا وبفضل الإنترنت والفضائيات وغيرها إيصال رسالتنا إلى الآخرين، ولا بُـدَّ من أن نضع تصورًا دقيقًا كيف نتعاطى ونحيّد التحديات ونقلل الأضرار وكيف نعمق الإيجابيات والفرص ونستثمرها لنشر ثقافتنا الصحيحة؟. كل ذلك يتطلب عدم الاقتصار على الوسائل التقليدية، في الخطاب وفي الموضوعات وفي الأولويات

وفي طريقة العرض وفي الأساليب، كيف نتواصل مع الناس في كل هذه الأمور، لهذا نحتاج إلى تجديد وإلى تحديد)[183].

فنشر الثقافة الصحيحة بحسب السيد الحكيم تحتاج عاملين، الأول: تجديد الوسائل المستخدمة وعدم البقاء على الطرق التقليدية، والثاني: تحديد أولويات المرحلة وعدم التشتت والضياع .

فبين (التجديد) و (التحديد) جناس مصحف تمثل باختلاف الأولى عن الثانية بنقطة (الجيم) ولولاها لما فرقنا بين اللفظتين.

2- (سمكة) و (شبكة)

قال سماحته : (إننا بحاجة إلى إعادة النظر في نظامنا التربوي والتعليمي؛ فالنظام التربوي والتعليمي يجب أن لا يزرق معلومات جامدة فحسب، بل يجب أن يصوغ الشخصية الإنسانية لطلابنا، فنحن بحاجة إلى شخصية متكاملة، وهناك فرق كبير بين من يعطيك سمكة ومن يعطيك شبكة)[184].

فسماحته يتحدث عن الطريقة التربوية الحديثة التي لا تقوم على إعطاء المعلومات جاهزة إلى المتعلمين بل تقوم على تدريب المتعلمين على طرائق التفكير الصحيحة، فالطريقة الحديثة لا تركز على تعليم الطالب بل على تدريبه على كيفية التعلم والحصول على المعلومات، فمن يعطيك سمكة قدم لك السمكة جاهزة من دون أن تدرب نفسك على طريقة الحصول عليها ومن يعطيك شبكة يساعدك على الحصول على السمكة بنفسك، فنلحظ هنا الجناس المصحف بين (سمكة) و (شبكة).

3- (يتحلى) و(يتخلى)

(التحلي): التزين [185] ، ولذلك استعملت هذه اللفظة للدلالة على الاتسام بالصفات الحسنة نحو قولنا (يتحلى بالصبر)، و (التخلي) عن الشيء تركه[186].

قال سماحته : (إذا كانت بعض المحافظات تواجه ظروفًا استثنائية فهذا دليل إضافي على ضرورة الإسراع بالانتخابات في وقتها المحدد، حتى يذهبوا إلى صناديق الاقتراع ويختاروا الحكومة المحلية التي توفر لهم الخدمات وتعالج لهم المشاكل، ليتخلصوا من الظروف الاستثنائية التي يعيشونها. إنّ على الجميع أنْ يتخلى عن ثقافة التأجيل والمقاطعة ويتحلى بثقافة التعجيل والمشاركة)[187].

فلفظة (التخلي) افترقت عن لفظة (التحلي) بنقطة الخاء فقط، وجاءتا في السياق بمعنيين متقابلين، إذا دلت الأولى على ترك المشاركة في الانتخابات في حين دلت الثانية على المشاركة فيها.

السادس: الجناس المحرف

ويكون عند اختلاف اللفظتين في هيآت الحروف، أي في الحركات والسكنات، نحو قولنا (البَرّ) و (البُرّ)[188].

وقد ورد هذا النوع من الجناس في كلام السيد الحكيم في موضعين:

1- (العِدّة) و (العُدّة)

العِّدة في اللغة : الإحصاء[189] ، والعِدّة: الشيء المعدود[190]، ومنه قوله تعالى:﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ (المدثر: 31)، والعُدّة : الشيء الكثير الذي يُهيأ من مال وسلاح وغيرهما[191]، ومنه قوله تعالى:﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ (التوبة: 46)

قال سماحته: (إنّ المجلس الأعلى يرى أن تحقيق الأمن والاستقرار يجب أن يتم عبر القوى الأمنية الوطنية من الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية الأخرى، ويجب أن نعد العِدّة والعُدّة لذلك وهو ما يتطلب إرادة وعزمًا وتقييمًا دقيقًا من قبل المعنيين)[192].

وجاءت اللفظتان في سياقهما بمعناهما المعجمي، فسماحته يدعو إلى توفير العدد اللازم من رجال الأمن وتزويدهم بالمستلزمات الضرورية من سلاح وأجهزة متطورة وغيرها مما يحتاجون إليه لأداء واجبهم بشكل جيد.

2- (المُواطِن) و (المَواطَن)

المُواطِن: اسم فاعل من الفعل الرباعي(واطَـنَ)، نقول (واطن القومَ) أي عاش معهم في وطن واحد [193] ، والمَواطِن: جمع (مَـوطِـن)، وهو كل مكان قام به الإنسان لأمر[194].

قال سماحته : (من أجل مشروع خدمة الوطن والمواطن، حينما قلتموها وقلناها معكم، وقلنا نحن مع المُواطِن في كل المَواطِن، وهذا لم يكن شعارًا فضفاضًا، بل كان يمثل إطارًا وسياسة تتحكم بمجريات تيار شهيد المحراب).[195]

فسماحته يقول إنه مع الناس في كل المواقع والأماكن التي نجدهم فيها محتاجين إلى العون والمساعدة، وقد صنع جناسا محرفا بين اللفظتين، فعلى الرغم من أن (المُواطِن) مفرد (اسم فاعل) و (مَواطِن) جمع تكسير إلا أنهما لا تفترقان إلا بحركة الميم وحركة الطاء.

السابع: الجناس المكتنف

وهو الجناس الذي تختلف فيه إحدى الكلمتين عن الأخرى بزيادة حرف في وسطها، نحو (الـجـد) و (الـجـهـد)[196]

ونلحظ أن السيد الحكيم استعمل كلمتين تزيد الثانية حرفًا على الأولى فتغير الزيادة معناها، بل تقلب معناها لتكون متضادة مع الأولى فيدعو إلى الأولى وينهى عن الثانية.

وقد جاء ذلك في موضعين:

1- (نعقد) و (نعقَّد)

العقد في اللغة نقيض الحل[197] ، وفي اللغة المعاصرة، يقال (عقدوا اجتماعًا) بمعنى اجتمعوا في مكان معين لبحث موضوع معين[198].

أما التعقيد فهو التصعيب ، يقال عقّد الأمر إذا جعله صعبًا[199].

قال سماحته : (إننا اليوم أمام خيارين وعلينا أن نختار أحدهما بوضوح كامل، فإما أن نَعقِد اللقاء الوطني وإما أن نُعقِّد هذا اللقاء ولا نذهب إلى حل المشاكل بيننا)[200].

فبين (عَقَدَ) و (عَقّد) جناس مكتنف، إذا زادت الثانية على الأولى حرفًا واحدًا في الوسط ، وهو القاف بعد تضعيفها، ودلت الأولى على الاجتماع، في حين دلت الثانية على جعل الاجتماع صعبًا نتيجة إثارة المشاكل وتكبير الخلافات وتعقيدها، وقوله (ولا نذهب لحل مشاكلنا بيننا) يعني عدم عقد الاجتماع، فاللفظة الثانية جاءت معاكسة للأولى.

2- (الوسط) و (الوسيط)

الوَسَط في اللغة : اسم يطلق على ما بين طرفي كل شيء[201]، والوسيط: صفة مشبهة على وزن (فعيل) تطلق على أوسط الناس نسبًا وأرفعهم محلًا[202].

أما المعنى الحديث للفظة فهو التوسط بين المتخاصمين[203].

قال سماحته: (على العراق أن يعي هذه التطورات الخطيرة, ويتخذ المواقف المسؤولة لتجنب الكارثة, وعليه أيضًا أن ينتقل من سياسة الوسط إلى سياسة الوسيط الذي يسعى لتخفيف حدة الصراع، ولذلك أدعو الحكومة العراقية لتقديم مبادرة وساطة بين الطرفين لمعالجة الأزمة المتصاعدة في هذه الأيام)[204].

فسياسة الوسط في سياقها تعني أن العراق يجب أن لا يأخذ موقعًا محايدًا بين الأطراف المختلفة أو المتصارعة كأن الأمر لا يعنيه ، أو لينأى بنفسه عن أن يُحسب على هذا الطرف أو ذاك، بل يجب أن يتبع سياسة الوسيط، وهي سياسة أداء دور في التقريب بين الأطراف المختلفة لتخفيف حدة الصراع والتوتر بينهم.

ونلحظ أن استعمال الجناس المكتنف الذي زادت فيه اللفظة الثانية على الأولى بحرف (الياء) فقط، جعل الثانية معاكسة تمامًا لمعنى الأولى، فالوسيط في السياق خلاف الوسط.

الثامن: الجناس المركب

يعرف البلاغيون الجناس المركب بأنه ما اختلف ركناه إفرادًا و تركيبًا، وقد تكون الكلمتان متفقتين في الخط فيسمى (الجناس المركب المقرون) كقول الشاعر:

إذا مَلِكٌ لم يكنْ ذا هِبة فَدَعْهُ فدولتُهُ ذاهِبَة

فالجناس المركب المقرون وقع بين (ذا هِبة) التي تعني (صاحب عطاء) و (ذاهِبة) التي تعني زائلة.

وإذا كانت الكلمتان غير متفقتين في الخط سُمي (الجناس المركب المفروق)، ومنه قول الشاعر:

لا تعرضنَّ على الرواةِ قصيدةً ما لم تكنْ بالغتَ في تهذيبِها

فإذا عرضتَ الشعرَ غيرَ مهذبٍ عدُّوهُ منك وساوسًا تهذي بِها[205]

فالجناس المركب المفروق وقع بين (تهذيبها) التي تعني تنقية القصيدة وإخلاصها[206]، و (تهذي بها) من الهذيان وهو القول المفكك غير المقبول أو غير المعقول.[207]

وورد في خطاب السيد الحكيم الجناس المركب المفروق فقط، في قوله (وبالتالي فإن إجراء الانتخابات في جميع هذه البلدان عملية معقدة، ولكن سيتم التركيز على العملية الانتخابية في ثلاثة وعشرين بلدًا فيها جاليات عراقية كبيرة، لذلك فهذه النسبة تخضع لاعتبارات فنية، أكثر منها اعتبارات في النية)[208].

فالحديث عن سبب اقتصار انتخابات الخارج على ثلاثة وعشرين بلدًا ، إذ عزاه سماحته إلى أسباب (فَنيّة) وليست (فِي النيّة) أي لوجستية إجرائية وليست سياسية، فبين الكلمتين اختلاف تركيبي يمكن أن نعده جناسًا مركبًا مفروقًا، غير أننا نلحظ أن هذا الاستخدام خالف الجناس المركب المفروق في اختلاف حركة الحرف الأول (الفاء).

المبحث الثاني

طرق تقابلية أخرى

الأول: السجع

هو توافق الحرف الأخير من اللفظتين الفاصلتين، وهو على ثلاثة أقسام:[209]

1- السجع المطرَّف

وهو ما توافقت فيه الفاصلتان في الحرف الأخير واختلفتا في الوزن، وقد ورد ثلاث مرات،

قال سماحته : (وإليكم تتجه الأنظار، ومنكم يُنتظر القرار)[210]

وقال سماحته : (وعلاقة إيران مع أصدقائها ليست علاقة عملاء، بل علاقة أصدقاء)[211]

وقال سماحته : (ما يهمنا شراكة القرار وليس شراكة الأدوار)[212]

2- السجع المرصّع

وهو ما كانت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنًا وتقفية

وقد ورد في خطابات السيد الحكيم مرتين

قال سماحته: (فنحن ورثة علم الأنبياء، وهم ورثة حقد الدخلاء)[213]

ففقرة (ورثة علم الأنبياء) تقابل فقرة (ورثة حقد الدخلاء)

غير أن صورة السجع المرصع لم تكتمل بسبب اختلاف الوزن بين لفظتي (أنبياء) و (دخلاء) ، ولو قال سماحته: (فنحن ورثة علم الأصلاء، وهم ورثة حقد الدخلاء) لحقق السجع المرصع، فضلًا عن أن لفظة (الأصلاء) هي اللفظة المعاكسة في المعنى للفظة (الدخلاء)

وقال سماحته : (ونحن أصحاب المشروع الإسلامي والإنساني الأكبر، وهم أصحاب المشروع الإجرامي التكفيري والانحرافي الأخطر)[214]

فهناك تقابل بين فقرة (أصحاب المشروع الإسلامي الأكبر) وفقرة (أصحاب المشروع الإجرامي الأخطر) فلم يكتمل السجع المرصع بسبب وجود لفظة (التكفيري) في الفقرة الثانية ، وعدم اتفاق الوزن بين لفظة (الإنساني) في الفقرة الأولى، ولفظة (الانحرافي) في الفقرة الثانية، ولو قال سماحته:(نحن أصحاب المشروع الإسلامي الأكبر، وهم أصحاب المشروع الإجرامي الأخطر) لتحقق السجع المرصع.

3- السجع المتوازي

وهو ما كان الاتفاق فيه بين الكلمتين الأخيرتين فقط، وقد ورد في خطابات السيد الحكيم أربع مرات

قال سماحته: (ونحن في العراق على أتم الاستعداد لتقديم تجربتنا التي امتدت لعشر سنوات وحملت في طياتها الكثير من التحديات والمخاطر، والكثير من الإنجازات والمفاخر)[215] فالسجع بين لفظتي (المخاطر) و (المفاخر)

وقال سماحته : (وكأننا نشهد اعترافًا بالنصوص، ونكرانًا بالنفوس)[216] ، فالسجع بين لفظتي (النصوص) و (النفوس)

وقال سماحته : (وعلى العالَم الذي يدّعي التحضر أن يميّز جيدًا بين جهاد الانحراف الإرهابي، وجهاد الإسلام المحمدي، وبين جهاد الطلقاء وجهاد الأصلاء)[217] ، فبين لفظتي (الطلقاء) و (الأصلاء) سجع متوازٍ

وقال سماحته: (نريد جيلًا يأخذ عِبر الأمس ولا يقف أسيرًا عندها، نريد جيلًا يرى في الوقت ثروة، ولا يغرق فيه ضياعًا ونزوة)[218]

فبين لفظتي (ثروة) و (نزوة) سجع متوازٍ

الثاني: الإفادة من حروف الجر لتحقيق التقابل الدلاليّ

لكل حرف من حروف الجر معانٍ متعددة، ويُحدد معنى الحرف بحسب السياق الذي يرد فيه، فحرف (الباء) مثلًا يدل على الإلصاق في نحو قولنا (مررت بزيد) وعلى التعدية في نحو قولنا (ذهبت بزيد) وعلى الواسطة في نحو قولنا (أكلتُ بالملعقة) وكذا الأمر في حروف الجر كلها.

وقد استثمر السيد (عمار الحكيم) حروف الجر ودلالاتها السياقية لتحقيق نوع من التقابل الدلالي ، وهذا ما رصدته في ثلاثة مواضع:

1- (الباء) و (على)

يأتي حرف (الباء) دالًا على الواسطة أو الاستعانة أو الآلة، في نحو قولنا (فتحت الباب بالمفتاح)[219] ، ففتح الباب تم بواسطة المفتاح ، والمفتاح آلة الفتح التي تمت الاستعانة بها لتحقيق فعل الفتح.

ويأتي الحرف (على) دالًا على الاستعلاء الحقيقي نحو قولنا (وضعت الكتاب على المنضدة) والاستعلاء المجازي نحو قولنا (عليه دين)[220]

وقد استثمر السيد عمار الحكيم معنى الواسطة في (الباء) والاستعلاء في (على) لتحقيق تقابل دلاليّ عن طريق الحث على استعمال الشيء واسطة وأداة لتحقيق الغرض والنهي عن الاستعلاء عليه، قال سماحته : (يجب أن يقوى كل منا بالآخر، لا أن يقوى على الآخر)[221]

، فهنا يدعو سماحته إلى أن يتخذ كل منا الآخر وسيلة وواسطة لتحقيق قوته لكي يقوى الجميع، وينهى عن استعلاء أحدنا على الآخر لكي لا يضعف الجميع، وقال أيضًا (هناك من يقوى على الدولة، وهناك من يقوى بالدولة، وفرق كبير بين من يقوى على الدولة ومن يقوى بالدولة، منهجان، طريقان، علينا أن نختار أحدهما)[222] ، فمن يعمل على تقوية الدولة يقوى هو بقوتها ومن يستعلي عليها يعمل على إضعافها ، وقال أيضًا (وهذه المؤسسات يجب أن تقوى بالشعب وليس تقوى على الشعب)[223] ، فمؤسسات الدولة تكتسب قوتها وشرعيتها من الشعب ويكون الشعب واسطتها وسبب قوتها، ولا تستعلي على الشعب الذي أوجدها ومنحها الشرعية.

فـ (الباء) في هذه النصوص أفاد معنى الواسطة أو الاستعانة،

و(على) أفاد معنى الاستعلاء، وبانتظامهما في سياقاتهما حققا تقابلًا دلاليًا استثمره المتكلم في تحسين كلامه وتزويقه.

2- (الـلام) و (فـي)

من معاني حرف (اللام) الملك، وقد يكون الملك حقيقيًا نحو قولنا (الدار لزيد) أو مجازيًا نحو قولنا (الوقود للسيارة)[224] ، أما (في) فمن أبرز معانيه (الظرفية) في نحو قولنا (زيد في الدار)[225]

وقد استثمر السيد عمار الحكيم الحرفين لتحقيق تقابل دلالي في قوله (لنجعل الشباب قدرًا للعراق وليس قدرًا في العراق)[226]

، فمعنى جعل الشباب قدرًا للعراق تسخير طاقاتهم وقدراتهم وإمكاناتهم لصالح الوطن، وهذا ما حققه معنى التملك الكامن في حرف (اللام)، أما قوله (وليس قدرًا في العراق) فإنه لا ينفي وجودهم في العراق ولا سيَّما أن حرف الجار (في) دل على أنهم موجودون في العراق، وإنما المراد ألا يكون وجودهم غير نافع ولا يقدم شيئًا للوطن بسبب تعطيل طاقاتهم فلا يستفيد الوطن منها، لأن هذا الوجود غير النافع وجود سلبي يقترب من عدم الوجود لذلك حذر سماحته منه.

3- (اللام) و (الباء)

يرى النحويون أن إضافة كلمة إلى أخرى يفيد في الغالب معنى (اللام) (التملك) فقولنا (كتاب زيد) يعني الكتاب لزيد[227]

وقد استثمر سماحة السيد دلالة الإضافة على حرف (اللام) لمقابلتها بحرف الجر (الباء) الذي يفيد الواسطة، قال سماحته:(ونحتاج أيضًا إلى عقلية إدارة الأزمة، "لا إدارة بالأزمة")[228]

فقد حث سماحته عن طريق إضافة الإدارة إلى الأزمة إلى أن نجعل الإدارة للأزمة، بمعنى حشد الجهود والطاقات وتسخيرها لتفكيك الأزمات وحلها ، داعيًا في الوقت نفسه إلى الابتعاد عن جعل الأزمات واسطة للإدارة بمعنى الاعتياش على فكرة خلق الأزمات التي يستخدمها البعض لضمان البقاء في السلطة، فهؤلاء يعتقدون أن وجودهم في المواقع الإدارية يرتبط بوجود الأزمات لا بحلها فهي واسطة وسبب لبقائهم.

الثالث/ قلب الإضافة

الإضافة في اللغة ، نحو قولنا (كتاب زيدٍ)، فيسمى الأول مضافًا والثاني مضافًا إليه، وتفيد في الغالب معنى حرف الجر (اللام) أي التملك، تملك المضاف إليه للمضاف، فقولنا (كتاب زيد) معناه أن الكتاب ملك لزيد وعائد له [229]

وقد استثمر سماحة السيد الحكيم الإضافة فشكل عبارتين متضادتين ، تتكون الأولى من مضاف ومضاف إليه ، وجعل المضاف إليه مضافًا والمضاف مضافًا إليه في الثانية لتحقيق تقابل دلالة الأول مرغوب فيه والثاني مرغوب عنه.

وقد جاء ذلك في موضع واحد هو :

(قوة المنطق) و (منطق القوة)

قال سماحته : (وقد جرب الجميع سياسة الاحتكام إلى منطق القوة، وعلى الجميع أن يحتكم إلى قوة المنطق)[230]

فإضافة (المنطق) إلى (القوة) تعني أن المنطق الحاكم هو المنطق الذي تملكه وتوجده القوة بصرف النظر عن حقانية القويّ أو عدم حقانيته، وهذا ما أثبت فشله بالتجربة على حد قول سماحته، وإضافة (القوة) إلى (المنطق) تعنى أنّ نجعل القوة الحاكمة هي قوة للمنطق، فيجب أن يحتكم الساسة إلى القوة المتأتية من المنطق الحق، لكي يأخذ المنطق الحق مداه ويسود العدل والاستقرار.

الخاتمة والنتائج

تتبع البحث الألفاظ المتقابلة في خطاب السيد عمار الحكيم، ووجد أن التقابل أخذ أنماطًا أربعة:

الأول: التقابل عن طريق الجناس، وكان هذا النمط الأكثر استعمالا، إذ ورد خمسًا وسبعين مرة، بأنواعه المتعددة، فجاء الجناس الاشتقاقي أولًا ، إذ ورد ستًا وثلاثين مرة ، ثم المضارع بثلاث عشرة مرة، ثم اللاحق بعشر مرات، ثم القلب بثماني مرات، ثم المصحف بثلاث مرات، ثم المحرف بمرتين، ثم المكتنف بمرتين، ثم المركب بمرة واحدة.

الثاني: التقابل عن طريق السجع

استعمل سماحته التقابل عن طريق السجع تسع مرات، وجاء السجع متوازيًا في أربع مرات، ومطرّفا في ثلاث مرات، ومرصّعًا مرتين.

الثالث: التقابل عن طريق حروف الجر

استعمل حروف الجر لتحقيق التقابل الدلالي ثلاث مرات

الرابع: قلب الإضافة

استعمل قلب الإضافة مرة واحدة فقط.

وبذلك يكون التقابل اللفظي سمة أسلوبية غالبة في حديث سماحته، إذ استعمل أغلب طرق التقابل ووفق في أغلب مواضعها، وسجلنا بعض الملاحظات اليسيرة على الأخرى.

هوامش البحث ومصادره:

1- ينظر جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى، 1429هـ، 2008م،262

2- ينظر المصدر نفسه ، الصفحة نفسها

3- الملتقى الثقافي، المكان: بغداد ، المكتب الخاص، الزمان 21 /2013/8

4- المؤتمر السنوي العاشر للتجمع الإسلامي لطلبة العراق، المكان: المكتب الخاص ببغداد، الزمان: 2014/2/8

5- لقاء السيد عمار الحكيم جمعًا غفيرًا من أهالي البصرة الفيحاء، المكان: البصرة، الزمان: 2013/4/3

6- ينظر العين،الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د.مهدي المخزومي، د, إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية، 1410هـ ، (بصر)117/7

7- مهرجان الولاء للوطن الثالث لدعم القوات الأمنية والحشد الشعبي، المكان: بغداد، الزمان: 23-5-2015

8- ينظر لسان العرب، ابن منظور، نشر أدب الحوزة، 1405هـ ،(جهد) 123/3

9- يوم الشهيد العراقي، المكان: ملعب الصناعة ببغداد،الزمان:2012/5/25

10- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، الطبعة الأولى، 1429هـ،2008 م، عالم الكتب، القاهرة، 685

11- ينظر لسان العرب (خلف) 90/9

12- المهرجان الجماهيري لائتلاف المواطن في بغداد، المكان: العاصمة بغداد ، الزمان: 2014/4/26

13- خطبة عيد الأضحى، المكان : بغداد، المكتب الخاص، الزمان: 2018/8/22

14- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 685

15- خطبة صلاة عيد الأضحى المبارك، المكان: بغداد، الزمان 2014/10/5

16- ينظر الصحاح، للجوهري، تحقيق: د. أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، 1407هـ ، 1987م، دار العلم للملايين، بيروت، (دفع) 1208/3

17- مقابلة مع قناة العربية، بتأريخ 2011/10/17

18- ينظر الصحاح (دين) 2119/5

19- المؤتمر الصحفي للإعلان عن قائمة الحكمة التي شاركت بالانتخابات النيابية لعام (2018)، المكان: بغداد، الزمان:2018/4/14

20- ينظر الصحاح(حسب) 109/1

21- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 492

22- المؤتمر الصحفي للإعلان عن قائمة الحكمة التي شاركت بالانتخابات النيابية لعام (2018)، المكان: بغداد، الزمان:2018/4/14

23- ينظر تاج العروس، للزبيدي، تحقيق : علي شيري، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، 1414هـ - 1994م، (حور) 317/6

24- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 580

25- خطبة عيد الأضحى المبارك، المكان : بغداد ، المكتب الخاص، الزمان: 2012/10/26

26- ينظر الصحاح (رجع) 1218/3

27- ينظر المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية في القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، 1429هـ - 2008 م، 331

28- المهرجان الجماهيري لائتلاف المواطن في محافظة ذي قار، المكان: محافظة ذي قار، الزمان 5- 4- 2013

29- ينظر المعجم الوسيط :411

30- ينظر المصدر نفسه ، الصفحة نفسها

31- اليوم الإسلامي لمناهضة العنف ضد المرأة، المكان : بغداد ، المكتب الخاص، الزمان : 2011/1/8

32- ينظر مجمع البيان، للطبرسي، تحقيق: لجنة من العلماء، الطبعة الأولى، 1415هـ -1995م، مؤسسة الأعلمي بيروت، لبنان، :122/3

33- ينظر المصدر نفسه:327/2

34- تنظيمات المجلس الأعلى في البصرة، المكان: محافظة البصرة ، الزمان: 2012/3/2

35- ينظر الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، 1412هـ، 49

36- ينظر مجمع البيان 333/3

37- الذكرى التاسعة والتسعون لثورة العشرين الخالدة، المكان: بغداد، الزمان:2019/6/29

38- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 1173

39- ينظر المصدر نفسه 1175

40- ذكرى استشهاد السيد (محمد باقر الحكيم) يوم الشهيد العراقي، المكان: بغداد، الزمان:2020/2/26

41- ينظر التبيان في تفسير القرآن، للطوسي، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، الطبعة الأولى، 1409هـ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلاميّ 150/9

42- ينظر المعجم الوسيط، 479

43- ينظر لسان العرب (شرع) 176/8

44- يوم السيادة والاستقلال ،المكان : بغداد - مكتب السيد عمار الحكيم ، الزمان: 2012/1/3

45- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 1195

46- العين (شرك) 293/5

47- مؤتمر الوحدة الإسلامية ، المكان: طهران، الزمان: 7 / 1/ 2015

48- لسان العرب (شعر) 4/ 409

49- ينظر المصدر نفسه (شعر) 409/4

50- ذكرى استشهاد شهيد المحراب ويوم الشهيد العراقي في الأول من رجب، الاحتفال الرسمي، المكان: المكتب الخاص ببغداد، بتأريخ 2016/4/8

51- ينظر مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داودي، الطبعة الثانية، 1427هـ، مطبعة سيمان زاده، الناشر: طليعة النور، 263

52- تاج العروس (شغل) 279/14

53- يوم السيادة والاستقلال ،المكان : بغداد - مكتب السيد عمار الحكيم ، الزمان: 2012/1/3

54- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 1218

55- ينظر المصدر نفسه 1220

56- ذكرى ولادة الإمام الرضا (عليه السلام)، المكان: بغداد، المكتب الخاص، الزمان: 2012/9/26

57- معجم اللغة العربية المعاصرة 1314

58- ينظر لسان العرب (صلح) 517/2

59- الاحتفال الجماهيري ليوم الشهيد العراقي ذكرى شهادة السيد محمد باقر الحكيم ، المكان: بغداد، ملعب الصناعة، الزمان:2017/3/31

60- ينظر العين (ضحو) 266/3

61- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 1349

62- جامعة البصرة، المكان : البصرة، الزمان : 2011/7/9

63- ينظر العين (ضرر) 7/7

64- ينظر لسان العرب (ضرر) 383/4

65- ينظر العين (ضرر) 7/7

66- ينظر الصحاح (ضرر) 719/2

67- ديوان بغداد الشبابي، المكان: بغداد، المكتب الخاص، الزمان: 2016/7/30

68- ينظر الصحاح (طوف) 1297/4

69- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 1423

70- ينظر المصدر نفسه، الصفحة نفسها

71- خطاب التاسع من محرم الحرام، المكان : بغداد - ملعب الصناعة، الزمان: 2012/11/24

72- ينظر تاج العروس (قطع) 177/7

73- ينظر لسان العرب (عبر)531/4

74- الملتقى الثقافي، المكان: بغداد، الزمان: 2014/2/19

75- معجم ألفاظ اللغة العربية المعاصرة 1488

76- المهرجان الجماهيري لائتلاف المواطن في كربلاء المقدسة، المكان: كربلاء المقدسة ، الزمان: 4/19/ 2014

77- ينظر الصحاح (فرط) 1148/3

78- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 1694

79- حفل الزفاف الجماعي العاشر، المكان : بغداد - المكتب الخاص، الزمان: 2012/10/19

80- ينظر لسان العرب (فرق) 300/10

81- ينظر المصدر نفسه، الصفحة نفسها

82- الملتقى الثقافي، المكان: بغداد ، المكتب الخاص، الزمان 21 /2013/8

83- المؤتمر السنوي العاشر للتجمع الإسلامي لطلبة العراق، المكان: المكتب الخاص ببغداد، الزمان: 2014/2/8

84- ديوان بغداد السياسي، المكان: بغداد، المكتب الخاص، الزمان: 2015/4/11

85- ينظر لسان العرب (فعل) 528/11

86- ينظر المصدر نفسه، الصفحة نفسها

87- معجم اللغة العربية المعاصرة 1725

88- المؤتمر السنوي العاشر للتجمع الإسلامي لطلبة العراق، المكان: المكتب الخاص ببغداد، الزمان: 2014/2/8

89- ينظر لسان العرب (أثر) 5/4

90- لقاء التجمع الإسلامي لطلبة العراق، المكان: بغداد: الزمان: 2010/4/2.

91- ينظر مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مكتبة الإعلام الإسلامي، 1404هـ، (قلد) 19/5

92- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 1850

93- خطبة صلاة عيد الفطر المبارك ،المكان: بغداد، الزمان: 2014/7/29

94- ينظر لسان العرب (لزم) 542/12

95- حفل الزفاف الجماعي التاسع، المكان : بغداد ،المكتب الخاص، الزمان : 2011/11/11

96- ينظر الصحاح (ميز) 897/3

97- ينظر تاج العروس (ميز) 154/8

98- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 2144

99- لقاء أساتذة ورجال أعمال الناصرية، المكان: الناصرية، الزمان: 2018/2/7

100- ينظر لسان العرب (نوع) 264/8

101- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 2306

102- الذكرى التاسعة والتسعون لثورة العشرين الخالدة، المكان: بغداد، الزمان: 2019/6/29

103- ينظر الصحاح (هدف) 1442/4

104- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة (هدف) 2333

105- لقاء سماحته بجمع غفير من شباب الحكمة في الاحتفال الذي أقيم في مكتب سماحته ببغداد قبيل الانتخابات النيابية في 2018، المكان: بغداد، الزمان: 2018/5/8

106- ينظر لسان العرب (وكل) 734/11

107- ينظر الصحاح (وكل) 1845/5

108- ينظر العين (خيم) 316/4، ولسان العرب (خيم) 192/12

109- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة:716

110- ينظر الصحاح (خيب) 123/1

111- ذكرى استشهاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) بتأريخ 2013/2/20

112- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة:250

113- ينظر المصدر نفسه 2130

114- المؤتمر العالمي للشباب والصحوات الإسلامية، المكان: طهران، الزمان: 2012/1/29

115- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 1414.

116- ينظر المصدر نفسه 1416.

117- حوار صحيفة الأهرام المصرية مع السيد عمار الحكيم - بتأريخ2011/12/1.

118- ينظر العين (عنف) 157/2.

119- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 109.

120- الملتقى الثقافي، بغداد، المكتب الخاص، الزمان: 2012/9/19.

121- ينظر العين (أجل) 178/6.

122- الملتقى الثقافي، المكان: بغداد، الزمان: 2013/3/13.

123- ينظر العين (غرب) 409/4.

124- ينظر لسان العرب (خرب) 347/1.

125- مؤتمر المرأة للصحوة الإسلامية، المكان: طهران، الزمان: 2012/7/11.

126- العين (حزم) 166/3.

127- ينظر العين (حسم) 153/3.

128- يوم الشهيد العراقي، ذكرى استشهاد السيد محمد باقر الحكيم، الأول من رجب، الاحتفال المركزي الجماهيري، المكان: بغداد، الزمان:2016/4/9.

129- لسان العرب (شعر) 413/4.

130- المصدر نفسه 409/4.

131- المؤتمر الصحفي للإعلان عن قائمة الحكمة التي شاركت بالانتخابات النيابية لعام (2018)، المكان: بغداد، الزمان: 2018/4/14.

132- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 1148.

133- مؤتمر الصحوة الإسلامية ، المكان : طهران ،الزمان :2011/9/18.

134- ينظر الصحاح (شور) 704/2

135- ينظر العين (ثور) 234/8.

136- مؤتمر الإمام الصادق (عليه السلام)، المكان: جامعة ميسان، الزمان: 2013/9/2.

137- ينظر لسان العرب (غنم) 445/12.

138- ينظر تاج العروس (غرم) 517/17.

139- خطبة عيد الأضحى المبارك، المكان: المكتب الخاص ببغداد، الزمان : 12-9-2016.

140- العين(همم) 357/3.

141- ينظر الصحاح (قمم) 2015/5.

142- ذكرى استشهاد الزهراء (عليها السلام)، المكان : بغداد ، المكتب الخاص، الزمان: 2102/4/4.

143- ينظر العين (نخب) 279/4.

144- ينظر الصحاح (نكب) 228/2.

145- اليوم الإسلامي لمناهضة العنف ضد المرأة، بغداد، الزمان: 28-9-2019.

146- احتفالية مولد الإمام المهدي (عج)،المكان: المكتب الخاص ببغداد، الزمان: 2016/5/25.

147- ينظر مقاييس اللغة (حدث) 36/2.

148- ينظر الصحاح (هدف) 1442/4.

149- الليلة الرابعة من محرم، المكان: بغداد، المكتب الخاص، الزمان: 2012/11/18.

150- الحفل التأبيني بذكرى رحيل السيد عبد العزيز الحكيم ،المكان: بغداد، الزمان: 2014/7/3.

151- ديوان بغداد السياسي، المكان: بغداد، الزمان: 2015/5/16

152- ديوان بغداد للنخب السياسية، المكان: بغداد، الزمان: 2017/7/15.

153- ذكرى استشهاد السيد (محمد باقر الحكيم) يوم الشهيد العراقي، في الأول من رجب الموافق 2020/2/26.

154- ذكرى ولادة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ،المكان: المكتب الخاص ببغداد، الزمان: 2013/9/18.

155- ذكرى ولادة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ،المكان: المكتب الخاص ببغداد، الزمان: 2013/9/18.

156- مؤتمر خريجي تيار شهيد المحراب ، المكان: المكتب الخاص ببغداد ، الزمان: 2014/10/18.

157- ينظر جواهر البلاغة:266.

158- معجم اللغة العربية المعاصرة:1189.

159- لسان العرب (شعر) 413/4.

160- مؤتمر المرأة للصحوة الإسلامية، المكان: طهران، الزمان: 2012/7/11.

161- الصحاح (بهو) 2288/6.

162- ينظر العين (هبو) 97/4.

163- مؤتمر المرأة للصحوة الإسلامية، المكان: طهران، الزمان: 2012/7/11.

164- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 1699.

165- الملتقى الثقافي، المكان: بغداد، الزمان: 2012/2/22.

166- الأمسية الرمضانية الأولى، المكان: بغداد، الزمان: 2012/7/21.

167- الصحاح (عبث) 286/1.

168- ينظر لسان العرب (بعث) 116/2.

169- المهرجان الجماهيري لائتلاف المواطن ، المكان: محافظة ديالى، الزمان: 2014/4/24.

170- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة :2073.

171- ينظر الصحاح (منح) 408/1.

172- المؤتمر الثالث لتجمع الأمل ، المكان: بغداد، الزمان: 2016/05/14.

173- ينظر لسان العرب (همش) 365/6.

174- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 2365.

175- ينظر لسان العرب (هشم) 611/12.

176- المؤتمر العام للتحالف الوطني للكُرد الفيليين، المكان: بغداد، الزمان: 2018/4/21.

177- الصحاح (أثر) 576/2.

178- العين (ثأر) 236/8.

179- الذكرى التاسعة والتسعين لثورة العشرين الخالدة، المكان : بغداد، الزمان: 2019/06/29.

180- ينظر جواهر البلاغة 265.

181- ينظر الصحاح (جدد) 2/ 454.

182- ينظر الصحاح (حدد) 462/2.

183- المؤتمر الحادي والعشرون للمبلغين والمبلغات، المكان: النجف الأشرف، الزمان: 2012/7/12.

184- كلمة بمناسبة بدء العام الدراسي، المكان: بغداد، الزمان 2016/10/3.

185- ينظر الصحاح (حلي) 2319/6.

186- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 692.

187- الملتقى الثقافي، المكان: بغداد، الزمان: 2013/3/13.

188- ينظر جواهر البلاغة 265.

189- ينظر لسان العرب (عدد) 281/3.

190- المفردات 324.

191- ينظر المفردات 324.

192- خطاب الذكرى (29) لتأسيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي ، المكان : بغداد - مكتب السيد عمار الحكيم ،الزمان : 2011/11/17.

193- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة 2462.

194- العين 455/7.

195- تنظيمات تيار شهيد المحراب، المكان: ميسان، الزمان: 2012/8/31.

196- ينظر جواهر البلاغة:362.

197- ينظر لسان العرب (عقد) 3/ 296.

198- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة:1526.

199- ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة: 1527.

200- الملتقى الثقافي، المكان : بغداد، المكتب الخاص، الزمان: 2012/4/18.

201- ينظر العين (وسط) 7/ 279.

202- ينظر الصحاح (وسط) 1167/3.

203- ينظر المعجم الوسيط:1031.

204- ذكرى رحيل السيد عبد العزيز الحكيم، المكان: النجف الأشرف ، الزمان: 2019/5/10.

205- ينظر جواهر البلاغة 265.

206- لسان العرب (هذب) 782/1.

207- ينظر مقاييس اللغة 45/6.

208- حوار صحيفة (الرأي) الأردنية مع سماحة السيد عمار الحكيم، بتأريخ2009/11/17.

209- ينظر جواهر البلاغة 267

210- مهرجان تاسوعاء، المكان: بغداد ، الزمان : ا2014/10/3

211- ديوان بغداد الإعلامي، المكان: بغداد، الزمان: 2015/3/7

212- جلسة حوار رمضانيّة مع الإعلاميين، المكان: بغداد، الزمان: 2019/6/2

213- مهرجان تاسوعاء، المكان: بغداد، الزمان: 2014/10/3

214- مهرجان تاسوعاء، المكان: بغداد، الزمان: 2014/10/3

215- المؤتمر العالمي للشباب والصحوات الإسلامية، المكان: طهران، الزمان:2012/1/29

216- مؤتمر الكرد الفيليين، المكان: المكتب الخاص ببغداد ، الزمان:2013/3/30

217- الملتقى الثقافي، المكان: بغداد، الزمان: 2015/2/18

218- مؤتمر ريادة الأعمال العربي الثاني، المكان: بغداد ، الزمان: 14-9-2019

219- ينظر الجنى الداني، للمرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ود، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ- 1993م ،38 ،ومعاني الحروف، للرماني، تحقيق: الشيخ عرفان بن سلمان الدمشقي، المكتبة العصرية ، بيروت، 1425هـ، 36

220- ينظر حاشية الصبان، للأشموني، تحقيق: طه عبد الرزاق سعد، المكتبة الوقفية، 333/1

221- المسابقة الوطنية القرآنية الثامنة ،المكان : محافظة البصرة ،الزمان : 2011/9/8

222- لقاء عشائر المشخاب، المكان : النجف الأشرف، الزمان:2020/12/10

223- جامعة البصرة ،المكان : البصرة، الزمان : 2011/7/9

224- ينظر رصف المباني، للمالقي، تحقيق : أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية في دمشق،294، ،وارتشاف الضرب، لأبي حيان، تحقي: رجب عثمان محمد، ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، 1418هـ، 1998م، الطبعة الأولى، 2 /433، والجنى الداني 96

225- ينظر شرح المفصل، لابن يعيش، المطبعة المنيرية، 20/8

226- الملتقى الأول لقيادات تجمع الأمل في عموم العراق ، المكان : بغداد - مكتب السيد عمار الحكيم ،الزمان : 2011/10/22

227- ينظر شرح ابن عقيل، لابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار مصر للطباعة، الطبعة الثانية، 1400هـ، 1980م، 44/2.

228- المؤتمر السنوي العاشر للتجمع الإسلامي لطلبة العراق ،المكان: المكتب الخاص ببغداد ،التأريخ: السبت 2014/2/8.

229- ينظر شرح ابن عقيل 44/2.

230- مؤتمر الوحدة الإسلامية، المكان: طهران، الزمان: 2010/10/27.